

# قراءة وتعليق على كتاب (الأمالي على مختصر صحيح البخاري)

## (١٣) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم.

المجلس الواحد والثلاثين من قراءتنا لكتاب الامال على مختصر البخاري. وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى - [00:00:06](#)

الى صفحة سبعمية وخمسين الحديث الف آ الف وثلاثمائة وثمانية وثلاثين. اتفضل احمد احسن الله اليكم. قال رحمننا الله تعالى واياه عن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه بينه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين على عقلت برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب يسألون - [00:00:20](#)

هنا حتى اضطروه الى سمرة خطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العشرين يضاهي نعما لقسمته بينكم. ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا - [00:00:41](#)

الشرح هذا جبير ابن مطعم رضي الله عنه يحكي ما لحق النبي صلى الله عليه وسلم من الازية والحر ج الذي تضرر عليه بعض الاعراب حتى علقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم يسألونه المال والغنيمة والعطاء - [00:00:57](#)

حتى اضطروا الى سمورة اي شجرة من شجر السمر. فخطفت رداءه السمرة ويحتمل ان الذي خطفت رداءه الاعراب ويؤديها من قال اعطوني نداء لكن لا مانع ان يكون الحديث على ظاهره من ان السمرة خاطفت رداءه لانهم الحوا عليه حتى صار بجانبها فجذبت الرداء. ثم قال اعطوني الرداء - [00:01:10](#)

لو كان عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم. فهو صلى الله عليه وسلم لا يريد هذا المال ولا يتكثر به وما تركه بعد موته صدقة ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا. اي يعطي ولا يتأخر وقد يمنع الانسان المال لاسباب منها البخل ومنها الكذب في كذب - [00:01:30](#)

على من يريد ويقول اعطيك غدا او بعد غد وهكذا ومنهم الجبن فيمنع بسبب الجبن وهو خوف الفقر والحاجة. وقد انتبهت هذه كلها في حق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:47](#)

وكان عنده شيء كثير لا قسمه بينهم وفي هذا الحديث بيان شيء مما كان يلحق النبي صلى الله عليه وسلم من اذى من الازى والمضايقة. وكان يقابل هذا كله بالصبر فلنا فلنا في - [00:01:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة فلنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في الصبر على الناس واذيتهم. وما قد يلحق الانسان. وفيه بيان كرمه صلى الله عليه وسلم وزهد في الدنيا وانه لم يستكثر منها - [00:02:11](#)

ما لاي سبب من الاسباب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجذبه جذبة - [00:02:25](#)

شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد اثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته. ثم قال مر من ما مر لي من مال الله الذي ات - [00:02:35](#)

الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء الشرح هذا عربي يجذب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجذب حتى يؤثر في صفحة عنقه. ومع ذلك يلتفت اليه ويضحك ثم يأمر له بعطاء - [00:02:45](#)

منتهى الحلم والتواضع منه صلى الله عليه وسلم عن عبدالله بن عن عبدالله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين اثر النبي صلى الله

عليه وسلم اناسا في القسمة فاعطى الاقرع ابن حابس مئة من الابل. قال واعطى عينة - 00:02:59

كذلك واعطى اناسا من اشراف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة فقال ارجو والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها وما ورد بها وجه الله.

فقلت والله لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:13

فاخبرت فقال فمن يعدل اذا لم اع اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد اذن باكثر من هذا فصبر. الشرح قوله فاعطى الاقرع ابن حابس من ابل هذا كثير لكن لكن للمصلحة الراجحة وكذلك عينة عطاء مثل ذلك. واعطاء ناس من اشراف العرب فآثرهم يومئذ

في القسمة فقال ارجل والله ان هذه لقسمة - 00:03:23

فيها وما اريد بها وجه الله سبحانه الله كيف يظلم الانسان نفسه بمثل هذا الكلام فلما سمع ذلك يا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال والله لاخبرن النبي صلى الله عليه - 00:03:43

فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله. اي ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعدل فعند من يطلب العدل وممن ينتظر ثم

تأسى صلى الله عليه وسلم بما حصل - 00:03:53

موسى عليه السلام مع بني اسرائيل فقال رحم الله موسى قد اودى اكثر من هذا فصبر. وهذا شيء يحتاجه كل واحد كل احد فان

التأسي بالصابرين السابقين يثبت الانسان واخبار موسى عليه السلام مع بني اسرائيل اخبار طويلة لان بني اسرائيل قوم متقلبون

وعندهم جراءات على انبيائهم ورسولهم. فكان موسى يصبر وكان نبينا - 00:04:03

صلى الله عليه وسلم يتأسى بموسى وهذا هو الذي ينبغي الانسان يتأسى بالسابقين من انبيائه ومن سار على طريقهم عن ابن عمر

رضي الله عنهما قال كنا نصيب في مغازينا - 00:04:23

العسل والعنبة والعنب فنأكله ولا نرفعه. الشرح قوله كنا نصيب اي نجد ونحصل ونحصل في مغازينا العسل والعنب سنأكله ولا نرفعه

اي الى النبي صلى الله عليه وسلم ليكون غنيمة فدل على انهم على ان لهم رخصة في ذلك فالانسان ان يأكل ما يقع في يده او طريقه

او ما يسوى - 00:04:33

له تناوله لكن لا يتخذ شيئا منه ويدخر الا بعد القسمة. عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى اهل البصرة قبل موته بسنة

بين كل ذي محرم من المجوس. ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اخذ من مجوس هجر - 00:04:53

المجوس قوم يعبدون النار ولهم تساؤل كثير في باب النكاح فربما نكح احدهم شيئا من محارمه كاخته او بنته فكتب عمر قبل موته

بسنة ان فرقوا بين كل ذي محرم - 00:05:13

من المجوس لانهم تحت حكمنا ولا يقرون على هذا المنكر. قوله ولم يكن عمر اخذ اللبزة من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ - 00:05:23

فدل هذا على ان اخذ الجنسية من المجوس ثابت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فتؤخذ من اهل الكتاب بنص القرآن وتؤخذ من

المجوس بالسنة. مسألة هل تؤخذ الجزية من غير هؤلاء - 00:05:33

دائما بما بقية الكفار. الجواب هذا محل خلاف عند اهل العلم والراجح انها تؤخذ من كل كافر ايا كانت ديانته سواء كان كتابيا او

ماجستوريا او مثنيا او ديني. او - 00:05:43

لا دينية عن عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه وهو حليف لبني عامر ابن لؤي وكان قد شهد بدرا ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم بعث ابا عبيدة ابن الجراح الى البحرين يأتين - 00:05:53

يأتي بجيزيتها. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر وامر عليهم العلاء ابن الحضرمي. فقدم ابو عبيدة

بمال من البحرين فسمع الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافق صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم. فلما صلى بهم الفجر انصرف

فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأهم وقال - 00:06:03

اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ان الفقر اخشى عليكم.

ولكن اخشى عليكم ان تبسط الدنيا كما بسط لكم فتنا - 00:06:23

نافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم الشرح هذا الحديث في ان ابعدت قادم بمال من البحرين والمراد بها الاحساء ما حوله فسمع الانصار بقدومه فوافوا صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:33

الى هذا المال فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم الفجر وانصرف فتعرضوا له اي استوقفوه. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم والله اعلم والله اعلم هل انصرف يريد ان ينظر - 00:06:47

ابى عند القوم وانصرف قاصدا ذلك ليجعل قسمة المال في وقت اخر. ولعل الراجح الاول. فقال اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد جاء بشيء قالوا واجعل يا رسول الله ثم قال هذا الكلام - 00:06:57

الذي ينبغي الا يغيب عن بال احد. فابشروا واملوا ما يسركم فوالله لا الفقر اخشى عليكم لكن اخشى عليكم ان تبسط الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتريكم - 00:07:07

هلكتهم. هذا هو محل خوف النبي صلى الله عليه وسلم. اما الفقر فانه لا يضر مع الصبر والحساب. وبذل ما يستطيع الانسان فالدنيا ستمضي على كل احد لكن الذي يخشى على الامة وعلى - 00:07:17

المسلمين هو الغنى وان تبسط لهم الدنيا ثم يتنافسوا فيها ويشغلوا بجمعها من وجهها من غير وجهها. وربما خاصموا وعادوا وربما اقتتلوا من اجلها وما النبي صلى الله عليه وسلم قد وقع فان الدنيا بسطت في ازمة متفاوتة ثم حصل بذلك فتنة فتنة كثيرة لكثير من المسلمين. عن عمر رضي الله - 00:07:27

انه بعث الناس في اثناء الامصار يقاتل المشركين فاسلم الهاز فاسلم المزمان فقال اني مستشيرك في مغازي في مغازي هذه قال نعم الهز ما الهرموزان نعم نعم احسن الله اليكم. قال فاسلم الهرموزان فقال اني مستشيرك في مغازي هذه؟ قال نعم. مثل ومثل من فيها من الناس - 00:07:47

من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان. فان كسر احد الجناحين هاضت الرجلان بجناح بجناح والرأس فان كسر الجناح الاخر نهى بيت الرجلان والرأس وان شذخ الرأس ذهبت رجلان وجناحان والرأس. فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الاخر فارس - 00:08:15

فمر المسلمين فلينفروا الى كسرى فندب عمر رضي الله عنه جماعة من الناس واستعمل عليهم النعمان ابن ابن مقر حتى اذا كانوا بارض العدو خرج عليهم حامل كسرى في اربعين الفا فقام ترجمان فقال يكلمني رجل منكم قال المغيرة سل عن ما شئت. فقال من ما انتم؟ قال نحن اناس من - 00:08:35

كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع. ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر. فبين نحن كذلك اذ بعث رب السماوات ورب الاراضين. تعالى ذكره وجلت عظمتة ايننا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه. فامرنا نبينا رسول رسول ربنا صلى الله عليه - 00:08:55

وسلم ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية. واخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم يرى مثل - 00:09:15

ومن بقي منا ملك رقابكم فقال النعمان ربما اشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يندمك فلم يندمك ولم يخزك ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر حتى تهب - 00:09:25  
اكبر الواح وتحضر الصلوات. الشرح. هذه قصة الهرموزان. هكذا؟ هم. الذي كان قائما على اقليم ومدينة فتمكن المسلمون منه واسروه واسروه وقادموه به الى عمر رضي الله عنه وكان من محبة عمر العدل والاستفادة من المشهورين والحكمة والسياسة ان جعلهم - 00:09:45

له. فاستشاره وقال اني مستشيرك في مغازي هذه. اي مغازي الفرس والشام والروم كيف يفعلوا بها. فمثل له الهرمون اوزان هذا التمثيل المطابق. وانها مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان. وهو يريد بهذا ان يقول ان كسرى هو الرأس واذا شذخ الرأس فان

كما قال في كلامه. فاخذ عمر رضي الله عنه بمشورته وارسل جماعة من الناس الى كسرى. واستعمل عليهم النعمان ابن مقر. فدل هذا على انه لا حرج للاستفادة من مشورة الكافر لان عمر رضي الله عنه استفاد من رأي الهرموزان واخذ بذلك وهذا شيء متقرر فربما استفاد النبي صلى الله عليه وسلم من نصيحة الكافر - 00:10:25

ودلالته ولكن هذا محمول على امن الغش. فاذا امن الغش فلا بأس اما اذا خيف ان يغش. او يكذب فانه لا يستشار ولا يؤخذ برأيه قوله حتى اذا كانوا بارض العدو خرج عليهم عامل كسرى في اربعين الفا. فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم. فخرج اليه المغيرة بن شعبة رضي الله عنه - 00:10:45

يفاوض هذا العامل الذي اتى ثم ذكر من حالهم ما ذكر انهم كانوا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع. ولبس الوبر روى الشعار ونعبد الشجر والحجر هذا حالهم ومراده بذلك ان يبين نعمة الله عز وجل عليهم في تغير هذه الحال. وفي بعث هذا الرسول الى ان قال في اخر كلامه - 00:11:06

من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم يرى مثلها قط. ومن بقي منا ملك رقابكم. وهذه كلمة قوية يثني على المغيرة يثني على المغيرة بها وكلامه ليس فيه شيء من اللين والخور مع هذا العامل الكافر. بل فيه شيء من بيان الواقع وما اتوا من اجله وبيان القوة التي قواهم الاسلام. واعزهم بها - 00:11:26

ها هنا انتهت القصة قوله فقال النعمان هذا منفصل عن الموضوع ربما اشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب المغيرة رضي الله عنه قال فلم يندمك ولم - 00:11:46

ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات. المراد هنا ان رضي الله عنه انكر على النعمان التأخر في القتال وكان يظن انه اذا قدم من عند الترجمان فانه يشن عغارة فانه يشن الغارة على هؤلاء لكن النعمان تأخر - 00:11:57

انكر عليه المغيرة فبين النعمان عذره في ذلك وان السنة في ذلك ان الامام والقائد اذا لم يغزو في اول النهار فان السنة ان ينتظر حتى تهب الارواح اي الرياح وتحضر الصلوات - 00:12:17

وهذا يكون في اخر النهار اي من الزوال فما بعد. وقد سبق ان السنة ان يغزو الامام اول النهار فان لم يتيسر له فانه يكون في اخر النهار حينما يبرد الجو. وهذا في زمن - 00:12:27

ان صدق لما كان الناس يقاتلون على رواحلهم واقدامهم اما الان فقد تغيرت الحال. وربما يكون وقت يناسب وربما يكون وقت يناسب المعدات والاسلحة والاسلحة غير هذا الوقت الذي كان يتحين في السابق. ولكل مقام مقال. وفي الحديث - 00:12:37

بلاغة المغيرة بن شعبة وذكرائه حين قال حيث قال هذا الكلام المرتجل. وما فيه من بيان الحال وبيان نعمة الله عليهم والقوة على هذا العامل المبعوث للتفاوض عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك واهدى ملك ايلي. ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساهم - 00:12:55

وكتب له ببحرهم الشرح قوله غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك اي غزوة تبوك في شمال الجزيرة العربية التي وقد كانت هذه الغزوة في سنة تسع من الهجرة. قوله - 00:13:15

ملك ايلة اي ملك تلك الناحية المسماة بايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء كما هي العادة في بعض الملوك ان يهدي بعضهم لبعض فقابلها النبي صلى الله عليه وسلم وهذه البغلة هي المسماة دلدل - 00:13:28

دول دول او دول دول دل وكفاهه على وكافاهه على هديته بان كساه بردا وكتب له ببحرهم. فقابل المعروف بالمعروف ومعنى وكتب له ببحرهم اي بمكان معدنة التي هم فيها ان يكون ملكا على تلك الناحية. ومن فوائد الحديث قبول هدية الكافر وانه لا حرج على انسان ان يقبلها ومنها مكافأة الكافر على هديته لان النبي صلى الله عليه وسلم كافاهه على ذلك - 00:13:43

ومنها ان للامام ان يقر بعض الملوك الكفار على ما هم عليه من المحال والاماكن. ويرجع في هذا المصلحة والسياسة التي يراها الامام

كما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في هذا - 00:14:06

في غيره عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما - 00:14:16

الشرح في هذا الحديث الوعيد الشديد على من قتل معاهدا وهو من بينه وبين الامام عهد ان يبقى في بلاد المسلمين حسب شروط وضوابط يراها الامام فقتله من كبائر الذنوب لان قتله المعادي اولا في ظل هذا المعاهد وفي ايضا فئاتنا واضح من الامام. كانه يقول لا نقنع ولا نرضى بعهدك الذي اضربته ثم يأتي فيقتله - 00:14:32

قوله لم يرح رائحة الجنة فهو متوعد بانه لا يشم رائحة الجنة مع ان ريحها قوي. يوجد من مسيرة اربعين عاما ولكنه يحرم يحرم رأوا من هذه الرائحة الطيبة الذكية لعظم الذنب الذي اتى به والقاعدة عند اهل السنة والجماعة بمثل هذا انه من نصوص الوعيد. ثم من عصى الله عز وجل - 00:14:52

باي ذنب سوى الشرك فماله الى الجنة. لكن لا يقال هذا على سبيل تهوين الشأن الحديث بل يبقى الحديث على ما هو عليه من تعظيم شأن المعاهد. ودل الحديث ايضا على ان للجنة - 00:15:12

قوية لانها تشتم من هذه مسافة عظيمة. اربعين عاما وهذا لا يقاس ولا يقارب باطيب ريح تكون في الدنيا. فانها لا تشتم من هذه المسافة ولا من اقل من هذه - 00:15:22

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من فتحت خبير اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم اشعة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود فجمعوا له فقال اني سألتكم عن شيء فهل انتم صادقين عنه - 00:15:32

اني سأللكم عن شيء فهل انتم صادقين صادقي عنه؟ قالوا نعم فقال لهم من ابوكم؟ قالوا فلان. فقال كذبتكم بل ابوكم فلان. قالوا صدقت. قال هل انتم صادقين عن شيء سألت عنه؟ قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا فعرفت كذبنا كما عرفت في ابينا. فقال لهم من اهل النار؟ فقالوا نكون فيها يسيرا ثم - 00:15:47

ثم تخلو تخلفون فيها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها. والله لا نخلفكم فيها ابدًا. ثم قال هل انتم صادقين عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما؟ قالوا نعم. قال ما حملكم على ذلك؟ قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح - 00:16:07

ان كنت نبيا لم يضرك لن يضرك هذا ما حصل في خبير لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم وكان فتحها في السنة السابعة من الهجرة انه اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم والتي اهدت الى - 00:16:27

هذه الشاة امرأة والذي اهدت اليه هذه الشاة امرأة من اليهود طلقتها واعدها ثم قدمتها للنبي صلى الله عليه وسلم فكان ما حصل في ذلك الفتح قوله اجمعوا قولي من كان ها هنا من اليهود فجمعوا له اي في مكان ثم قال اني سأللكم عن شيء فهل انتم صادقين عنه؟ قالوا نعم فقال لهم من ابوكم سألهم عن ابهم قالوا - 00:16:39

لكنهم لم يصدقوا في ذلك فقال كذبتكم بل ابوكم فلان. قالوا صدقت قال فهل انتم صادقين عن شيء سألت عنه؟ قال فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا - 00:16:59

كما عرفت في ابينا. فقال فقال لهم من اهل النار؟ فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفون فيها. وهذه عقيدة هؤلاء اليهود انهم يدخلون النار فيبقون فيبقون فيها ثم بعد ذلك حسبما كذبوا. وزعموا ان المسلمين يخلفونهم فيها. وقد قال الله عنهم وقالوا لن تمسنا النار الا - 00:17:09

لا اياما معدودة. وقال ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. فهذه عقية بمنتهى السداد والوقاحة ان يظن هذا الظن. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخسئوا فيها والله لا لا نخلفكم فيها ابدًا. فانهم هم اهلها يقون - 00:17:29

يبقون فيها لكفرهم ومعانتهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. اما قولهم تخلفون فيها فهذا لا يكون ولن يكون اطلاقا ولله الحمد. قوله هل جعلتم في هذه اي هذه الشاة التي قدمتموها للنبي صلى الله عليه وسلم فاكل منها ثم استنكرها فاخرجها من فيه من فمه؟



قالوا نعم اي وضعوا فيها سما ثم بينوا - 00:17:49

تمداحضة فقالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح وان كنت نبيا لم يضرک. وهذا كذب منهم لان الله سبحانه وتعالى ذكر عنهم انهم يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم - 00:18:09

ويدركون صدقه لكن الذي حملهم على ذلك هو الحسد والعدوان والظلم على انبياء الله عز وجل. عموما وعلى محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا فقولهم هذا غير صحيح بل هو كاذب لكن الله عز وجل سلم نبيه من سم هذه الشاة فلم يؤثر فيه ما ارادوا. وان كان اثرها قد بقي في ريقه فقد ثبت ان - 00:18:22

انه كان عند موته يحدث انه يريد طعامه في ريقه ومن فوائد الحديث قبول هدية الكافر لان النبي صلى الله عليه وسلم قابل هذه الشاة ومنها بيان حال اليهود وكيف انهم قوم كذبة ظالمون متجرؤون على انبياء الله عليهم - 00:18:42

الصلاة والسلام ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب لانه لم يدرك السم مع هذه الشاة الا بعد ان قدموها وتناول شيئا منها. وقد جاء في سياق القصة - 00:18:56

ان الذراع التي اكلت اكل منها تكلمت. وبينت ان فيها السم سم ولكن ايا كان فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف الغيب ولا يطلع الا على ما اطلعه الله - 00:19:06

الله سبحانه وتعالى عليه عن سهل ابن ابي خيشمة رضي الله عنه قال انطلق عبده سهل ابن ابي حثمة. عن سهل ابن ابي حثمة رضي الله عنه قال انطلق عبدالله ابن سهل ومحبي - 00:19:16

مسعود بن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا. فاتي محيصة الى عبد الله بن سهر وهو يتشخص وهو يتشخط في دمه قتيلا فدفعه. ثم قدم المدينة فانطلق عبدالرحمن عبدالرحمن بن سهل ومحبيصة وحويصة بن مسعود الى النبي - 00:19:26

صلى الله عليه وسلم فذهب عبدالرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلم فقال اتحلفون وتستحقون دم قاتلكم او بكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نرى؟ قال فنبأكم فنبأكم يهود بخمسين. فقال - 00:19:46

فتبرئكم يهود بخمسين. فقالوا كيف نأخذ ايمان قوم كفار؟ فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده الشرح. قبل الشرح عندنا في كتاب الامال يا شباب هو ادخل ادخل كتابين لا هم سامعين. ادخل كتابين في كتاب الجهاد والسير - 00:20:05

الكتاب الاول اللي هو فرض الخمس والكتاب الثاني وهو كتاب الجزية والموادعة يعني اقصد اقول ان بعض بعض الفقهاء او المحدثين يدخل كل ما يتعلق بالجهاد تحت كتاب الجهاد والسير - 00:20:24

في الاصل البخاري جعلها ابوابا. فمثلا عمل ابواب الجزية والموادعة وكذلك ابواب فرض الخمس. لكن هنا يعني انت لا تتوهم ان كل هذا هو كتاب واحد لا هو اكثر من كتاب. لكن كلها تحت باب الجهاد. لا يعني - 00:20:41

يعني ايه فتبرئكم يهود بخمسين فتبرئكم ايه خمسين شخص. لا ايه يعني خمسين يمين. خمسين يمين. ان هم لم يقتلوه. يعني هو واحد قتل عند اليهود فهل اليهود هم اللي عليهم العقل او الدية - 00:20:58

فهو يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال لهؤلاء الصحابة اتحلفون وتستحقون دم قاتلكم او صاحبكم يعني انتم اذا حلفتهم انهم هم الذين قتلوه يبقى كده تحلفون انتم فيصيرون هم القتلة - 00:21:14

قالوا كيف ونحن لم نرى احنا ما شفناش مين اللي قتله. قال اذا تبرأكم تبرئكم يهود بخمسين. يعني لو هم حلفوا ان هم ما عملوش خمسين واحد منهم يحلفوا ان هم لم يقتلوه. يبقى كده خلاص هم لم يقتلوه - 00:21:33

فقالوا كيف نأخذ ايمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم يعني دفع ديتة ماشي. هم. دي ببسموها القسامة. هذا الحديث هو المعروف بحديث قسامة كيف نعم لا عبدالله ابن سهل - 00:21:47

عبد الهادي ببسهل هم اتنين اتفرقوا مع بعض امسك ده ايه لا هي لها احكام مش كده ده دي واقعة. لكن هتذكر احكامها الان بقى هذا الحديث هو المعروف بحديث القسامة كما يفهم من اخر الحديث والقسامة لها شروط اباحت ومعروفة في كتب الفقه. قوله انطلق

عبدالله بن سهر ومحبيصة ابن مسعود - 00:22:05

بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح اي زمن مصالحة النبي صلى الله عليه وسلم واليهود قوم يغدرون ويتحينون الفرصة لاذية المسلمين. فرص اذية المسلمين فتفرق فاتى محيصة الى عبد الله بن سالن اي اتى الى رفيقه وصاحبه ويتشخط في دمه قتيلًا فدفعه. والمراد بعد بعد تجهيزه - 00:22:29

ثم قدم مدينة ابو ذهب الى محايصة وحويصة وعبدالرحمن بن سهر وهو اخو المقتول الى النبي صلى الله عليه وسلم فذاه عبد الرحمن تكلم كانه رضي الله عنه رأى انه - 00:22:54

المعني لانه اخو مقتول. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال كبر كبر. فاراد ان يبدأ الحديث الكبير اما عبدالرحمن فانه احدث القوم. اي اصغرهم فتكلم فقال اتحلفون وتستحقون دم قوايتلكم او صاحبكم. المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما علم القصة -

00:23:04

او صاحبك صاحبكم صاحبكم مفروض. او صاحبكم المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم علم القصة وادرك ان هذا قتل عند اليهود. قال احلفوا ان الذي قتلهم اليهود وتستحقون دم صاحبه - [00:23:21](#)

فقالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نرى فانهم صحابة رضي الله عنهم يتورعون لدينهم ولم تأخذهم العاطفة لان الشهادة لابد ان تكون على شيء رآه الانسان. فلما قالوا ذلك لم - [00:23:35](#)

قال الخيار الثاني فقالوا فتبرئكم اليهود بخمسين. اي اليهود الذين اتهمتموهم يحلفون خمسين يمينا انهم ما قتلوا وهذه الخمسون فقال النبي صلى الله عليه وسلم. نعم فقال فقال فبرأكم فبرأكم يهود بخمسين. اي اليهود الذين اتهمتموهم يحلفون خمسين يمينا انهم ما قتلوا هذه الخمسون قسموا على اليهود ولا يتولاها - [00:23:45](#)

بل يقسمها الامام على اليهود الذين اتهموا حسب قريتهم وقوة اتهام في الحي خمسين واحد من الحي اللي هو قتل فيه ولذلك سمي هذا الحكم للقسامة لان الايمان تقسم عليهم فاعترضوا على هذا فقالوا كيف تأخذ كيف تأخذ ايمان قوم كفار؟ كيف نأخذ - [00:24:05](#)

ايمان قوم كفار يعانون بذلك اليهود فالذين يتجرأوا على القتل سيتجرأون على اليمين والكذب من باب اولي. فحينئذ انقضى الحكم الشرعي فانهم لا يريدون الحلف هو لم يقتنعوا بحالف هؤلاء المدعى عليهم. فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عند اعطاهم ديته من بيت المال. وانما اضيفت اليه لان هو القائم عليها صلى الله عليه وسلم. ومن فوائد - [00:24:24](#)

الحديث بيان غادر غدر اليهود وتحينهم ما يسيء الى المسلمين. ويؤذيهم في ابدانهم وارواحهم. ومنها ان السنة في الكلام وشبهه ان يبدأ ان يبدأ بالكبير وهذا لا يعارض من بذاته صلى الله عليه وسلم باليمين. فقد جاء انه اعطى الشارب والانا من كان على يمينه فبدأ بمن كان كبيرا اذا - [00:24:44](#)

فبدأ بمن كان كبيرا اذا لم يكن هناك يمين ويسار. اما ان كان هناك جهة يمين وجهة يسار فجهة اليمين مقدمة. ومنها انه اذا قتل احد المتوصل الى اظن ان يعنى ان هذا محل نظر - 00:25:04

في فرق بين الشرب والاكل وانك توزع شيء وبين الكلام فالكلام حتى لو كان على اليمين يبدأ بالكبير هذا واضح جدا وكبر كبر هذا هو هو المقصود اتفضل. ومنها انه اذا قتل احد او المتوصل الى تعيين قاتله فانه يلجأ الى القسامة بمعنى ان يطلب الامام من اصحاب الدم ان يحلفوا على ان القاتل من هؤلاء - [00:25:18](#)

ويحلفون على غلبة الظن وغلبة الظن تعرف بالعداوة السابقة. فإذا قتل انسان عند قوم وعرف انها وعرف ان هؤلاء القوم كانوا يتوعدون هذا المقتول او كانوا قد اعتدوا عليه في زمن سبق فهذه قرينة وغلبة ظن على ان القاطنين هؤلاء. فيحرف اولياء الدم ان هؤلاء قتلوه فغلبة الظن معتبرتم في مثل هذه الحال - 00:25:41

لانه لا يمكن الوصول الى اليقين والقاعدة انه لا انه يكتفى بغلبة الظن اذا تعذر اليقين. ومنها ان القسامة تجرى في مثل هذه الحال وطريقتها ان يحلف المدعى عليهم خمسين يمينا - 00:26:01

نعم. وتقسيمها بحسب عددهم فاذا كان المدعى عليهم خمسة خمسة فيحلف كل واحد منهم عشرة ايمان. واذا كانوا اربعة فيحلف كل واحد ثلاثة عشر يمينا. يعنى الخمسين مش لازم خمسين شخص - 00:26:15

ممکن يكون الحي اللي هو قتل فيه فيه عشرة فقط. يبقى كل واحد منهم يحلف خمسة. لان الكسر يجبر فليس هناك نصف نصف يمين ومنها ان على ولي الامر ان يتحمل الدية التي لا يمكن ان يتحملها المدعى عليهم. وهنا لا يمكن ان يتحمل الدية المدعى عليهم لان - 00:26:30

الحكومة لم تتبين في هذه في هذا فهؤلاء لم يرضوا بايمانهم فحتى لا يضيع حقه كان لولي الامر بما عنده من بيت المال ان يتولى الدية اذا ضاعت او او لم يمكن توجيهها الى المدعى عليهم. ومثل هذه الصورة ذكر العلماء لو مات شخص في زحام بين جملة بين جملة من الناس ولم يعلم عين القاتل فانه في هذه - 00:26:46

تولى الامام ديته من بيت المال. فيكون بيت المال يعوضانا من كل عوضا عن كل احد لا يمكن تعيينه. ومنها ان اليمين تتكرر بعظم الذنب او عظم الجرم فهنا لما كانت المسألة مسألة دماء والدماء امرها عظيم كان الحكم التشريعي ان يتكرر اليمين ويتعدد لعظم الدم والاحتياط فيه - 00:27:06

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخير اليه انه اذا صنع شيئا ولم يصنعه. الشرح. هذا حديث عائشة رضي الله عنها في السحر الذي وقع على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:25

حينما سحره اليهودي المسمى بليد بن العاص بليد بيلابيد بيلابيد بن الاعصم. قولها حتى كان يخجل اليه انه صنع شيئا ولم يصنعه هذا والله الحمد. وانتهى السحر. منتهى السحر ان يتخيل انه صنع الشيء - 00:27:35

انه اكل ولم يأكل وانه اتى اهله ولم يأتهم. واشياء نحو هذا. هذه اما الوحي والقرآن وتبليغ رسالتي فلم يتعرض اليه السحر حماية من الله عز وجل. والحديث هذا البخاري وغيره وليس في هذا ادنى نقص في اثباتك. يعني من من الشبهات التافهة جدا ان هو يقول كيف ان الله تبارك وتعالى برأ النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:27:54

انه مسحور وبين هذا ببساطة مسحور في كلام كفار قريش معناه انه ان ما يقوله هو سحر من كلام الجن. مش معناها ان هو اتعمل له سحر. لأ النبي صلى الله عليه وسلم بشر يمرض - 00:28:14

ويمكن ان يسحر ويؤذى ويمكن ان يصاب ويأخذ بالاسباب. قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي فيعني هذه شبهة تافهة جدا لان هم يقصدون ان القرآن الذي يقوله هو سحر - 00:28:27

وهذا معنى مجنون ان به جن هو الذي يعني يعني ينهه بهذا. لذلك ربنا قال قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين فليس فليس السحر الذي حصل للنبي صلى الله عليه وسلم هنا مؤثرا على الوحي - 00:28:40

اتفضل. ومن تأول احاديثه وردها وظن ان هذا ينافي العصمة وتبليغ رسالته فليس كذلك بل هذا الحديث من ادلة انه بشر صلى الله عليه وسلم ينتاب ما ينتاب غيره من البشر. لكن - 00:28:57

ان سحره لم يتطرق للرسالة والوحي. عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة ادم. عائشة رضي الله عنها - 00:29:07

ذكرت غاية ما كان يحصل يعني آآ ذكرت اثر هذا السحر لم لم يكن على الوحي ولا القرآن ولا فقال عدود ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت - 00:29:17

في المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقصاع الغنم. كقصاص. كعكة وعاصي الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا. ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته. ثم هدنة تكون بينك وبين بني الاصر - 00:29:31

فيغدرتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثني عشر الفا. الشرح هذا الحديث في بين شيء من العلامات التي تكون بين يدي الساعة وقوله بين يدي الساعة لا يلزم ان تكون في اخر الزمان المتناهي بدليل قوله موتي فان موت النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة لكنه متقدم لبعض ما لبعض ما ذكر في هذا الحديث ولبعث ما ذكر في احاديث اخرى - 00:29:51

فيها اشراط الساعة. قوله موتي موت النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة كما ان بعثته صلى الله عليه وسلم ايضا من علامات الساعة. بل ان بعثة عيسى عليه السلام من عامة الساعات كما قال الله عز وجل - 00:30:11



تدل على ان علامات الساعة لازم لازم ان يكون شرا. يعني من علامات بعض الناس تقول ده من علامات الساعة يحصل كذا. لأ. علامات الساعة هي آيات على قريبا من علامات الساعة نزول عيسى ابن مريم وان هو يقتل الدجال ويقتل الخنزير. وده شر ام خير -

00:30:21

كده كما قال الله سبحانه وتعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها. وهذا يدل على ان الزمن بحساب الله عز وجل زمن لا يقاس بحساباتنا الزمن في حسابنا قد نستعجل بعض الشيء لكنه في ميزان الله عز وجل واياهم الله قد يتأخر. قوله ثم فتح بيت المقدسي اي فلسطين وهذا وقع في زمن عمر رضي الله عنه. قوله ثم - 00:30:37

موتان يأخذ فيكم كقصاع الغنم. اي اعاصي الغنم كقصاع الغنم اي موت كثير ينتاب الناس حتى يموتون بكثرة وسرعة وشبه ذلك فقال وعاصين الغنم اي الداء الذي ياتي الغنم فيقضي على جملة منها بسرعة وكثرة فشبه النبي صلى الله عليه وسلم كثرة الموت بهذا الداء في هذه الامة وفي الناس عموما بهذا التشبيه - 00:30:58

وقد ذكروا ان هذا كان في طاعون عام واسع زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه حصل الطاعون في الشام ومات في كثير من صحابته وغيرهم فهذا هو الذي ذكر في هذا الحديث - 00:31:23

قوله ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا. اي ان المال يكثر وينتشر حتى ان الرجل يعطى مائة دينار فيظل ساخطا. لانه يريد اكثر قال ان هذا قرين فلا تساوي هذه الضمير شيئا حتى يستفيض المال. حين يستفيض المال. وهذا قد وقع في زمن عمر بن عبدالعزيز رحمه الله. فان المال كثر واستفاض في - 00:31:33

الناس قوله ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته. فهي فتنة عظيمة لا تغادر من بيوت العرب الا دخلته وانما خص العرب لانهم هم المعنيون بهذا. وهم الذين يباشرونها وقد ذكروا ايضا ان هذا وقع بمقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه. فانها فتنة عمت المسلمين ودخلت كل بيت تحقيقا للحديث. وقد يكون بعض البيوت ممن شارك - 00:31:53

في ذلك ويكون بعضهم ممن التمس عليه الامر واختلطت عليه الامور فيكون دخول الفتنة بيته بهذه الصورة. والمقصود انها فتنة عظيمة وهي كذلك فكيف يقتل صحابي جليل بالجنة ظلما. ولذلك لما قتل رضي الله عنه اختلط الناس وماجوا ولم يجدوا من يرجعون اليه حتى جمعهم الله عز وجل بعد ذلك - 00:32:13

قوله ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصر فيغدرون فيأتونكم فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا هي العلامة السادسة والهدنة صلح يكون بين المسلمين وبين الروم. ثم يغدر الروم بهذا الصلح فيأتون مقاتلين تحت ثمين غاية. اي راية كما فسرت في هذه في الحديث الاخر - 00:32:31

فيأتون جموعا كثيرة تحت كل غاية اثنا عشر الفا. واذا ضربت هذا العدد في ثمانين فسيكون العدد كبيرا. والجيش طويل وعارض وقد ذكر الشراح ان ان هذا لم يقع ولا يعرفون ان هذا قد حصل في حروب المسلمين مع الروم هذه الكمية الكثيرة. وبهذه الصورة مذكورة في هذا الحديث فالله اعلم متى تكون - 00:32:51

وعلى اي جيل يكون ولا ينبغي استعجال هذا والتنزيل على الواقع وها هو لابد ان يقع بمقتضى خبر النبي صلى الله عليه وسلم. وهل يكون في هذه السنة او بعد عشر سنوات او اكثر او اقل - 00:33:11

كل هذا من الامور التي لا ينبغي ان ان نشغل الناس بها كثيرا. لاننا سيتطلعون مثل هذه الاخبار ويحبون هذه الامور الغيبية كما هي عادة البشر في انهم يحبون الغيبيات - 00:33:21

شيء من المستقبل لكن لا يحق لنا ان نقحم انفسنا في تنزيل هذا على واقع دون اخر. بل نقول ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم اما متى وكيف فامور الله اعلم بها. عن - 00:33:31

ابي هريرة رضي الله عنه قال كيف لي؟ يقصد يقول الاهتمام يكون بماذا اعددت لها؟ لما قال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله متى الساعة؟ قال وماذا اعددت لها - 00:33:41

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كيف بكم اذا اذا لم تجتنبوا دينار ولا درهما قيل فليل له وكيف ترى ذلك كائنا يا ابا هريرة؟ قال اي

والذي نفس ابي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عما ذلك؟ قال - [00:33:51](#)

عن قول الصادق المصدوق قالوا عم ذلك. قالت انتهك ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فيشهد فيشهد الله عز وجل قلوب اهل عن الذمة فيشهد الله قلوب اهل الذمة فيمنعون ما في ايديهم. هذا خبر مما سيكون يقول ابو هريرة كيف بكم اذا لم تجتنبوا دينارا ولا درهما؟ اي انكم - [00:34:16](#)

تجتنبوا كيف بكم اذا لم تجتنبوا دينارا ولا درهما لانكم لا تحصلون الجزية التي تحصلونها الان فلم تاخذوا الجباية من جزية ونحوها فاستغرب الصحابة او السامعون فقالوا وكيف ترى ذلك كائنا يا ابا هريرة؟ قال اي والذي نفس ابي هريرة بيده عن قول الصادق المصدق - [00:34:39](#)

فهذا لم يقله رضي الله عنه اجتهادا من عنده وتفقهها منه. لكنه خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا عم ذلك. اي عن اي شيء يكون ذلك؟ قالت انتهى - [00:35:00](#)

ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم. اي ان الذمة والعهد الذي اعطيه هؤلاء ينتاك. ولا يقام له وزن ولا يحترمه احد فيشهد الله عز وجل قلوب اهل الذمة - [00:35:10](#)

اي يقسيها ويقويها فيمنعون ما في ايديهم. ظلما وجحدا وهذا واقع وقع من قديم. ولا يزال واقعا لان نشاط الساعة ما تكون بدايته وقعت من سنين ثم لا تزال تقع وتزيد كما هو معلوم. ومن فوائد الحث ان الصحابي ربما حدث بالحديث ونسبه الى نفسه ثم يبين رفعه ثم يبين رفعه اذا رجع في - [00:35:23](#)

لذلك وهذه الفائدة تفيد فيما اذا تعارض موقوف ومرفوع. وذلك ان الصحابي ربما يحدث بالمرفوع وربما يحدث اعيانا به من عنده. فيظن انه موقوف من كلامه لكن يتبين الطرق ومعرفة اطراف الحديث انه مرفوع. ولا يعتبر هذا خلا في الاداء والاقصى. لان هذا شيء جرت عليه العادة فالانسان يحدث احيانا بحديث على انه من كلامه ثم اذا رجع قال - [00:35:43](#)

ورد في ذلك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان كذلك في الصحابة من باب اولي لانهم سمعوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. عن عبد الله عن عبد الله وانس رضي الله عنهما - [00:36:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة. قال احدهم قال احدهما ينصب. وقال الاخر يرى يوم القيامة يعرف به. الشرح هذا حديث من صحابييين جليلين هما عبدالله بن مسعود وانس بن مالك رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة اي - [00:36:13](#)

كل غادر ومتجرأ على حد من حدود الله وناكف او ناقض لما يجب الوفاء به. يكون لهم يوم القيامة راية تكون علامة عليه. قال احد ما ينصب وقال الاخر يرى يوم القيامة يعرف به. ولا تعارض بينهما وانما يجعل له اللواء لحكمة واضحة هي فضيحتة على رؤوس الخلائق. لان كل من رأى - [00:36:33](#)

اللواء سيسأل ما ذنب هذا؟ ثم يعرف انه قد غدر ففي هذا اشد تحذير من الغدر لا سيما ان كان الغادر في مقام ائتمان خاص وذلك كأن يكون بينك وبين احد عهد او ميثاق فالغدر محرم على كل حال. لكنه ان كان بعد ثمان خاص فانه يكون اشد. فاذا عقدت فاذا عقدت - [00:36:53](#)

لاحد ذمة او عقد الامام ذمة لاحد ثم غدرت فالغدر هنا اشد لانه بعد ائتمان خاص وكذلك اذ انك جارك على شيء معين من مال او حرمة او ما اشبه ذلك - [00:37:12](#)

ثم غدرت فالائم يكون اشد مع انك مؤتمن على بوائق جارك ائتمانا عاما. لكن اذا ائتمنتك ائتمانا خاصا فان هذا ابلغ واشد في الائم والعقوبة. بارك الله كتاب بدء الخلق. بصوا يا شباب من اول هنا يعني سيأتي مجموعة من الكتب بفضل الله ميسرة جدا - [00:37:22](#) واغلب هذه الكتب اخذناها في الدورات السابقة. يعني سيأتي كتاب الادب والاستئذان والرقاق والانبياء وبدء الوحي. هو احنا احمد هيسرع واذا انا رأيت موضع آآ في اشكال ان شاء الله ساشرحه باذن الله - [00:37:39](#)

ذكر المؤلف رحمه الله في هذا الكتاب بعض الاحاديث التي وردت في بدء الخلق والمراد بالخلق اي الخليقة وكيف بدأ الله عز وجل

خلق السماوات والارض وغير ذلك. عن عمران بن حسين رضي الله عنهما قال - [00:37:54](#)

لحظة يا شباب ان بدء الخلق هذا من الذي كان يدخل هذا آآ هذا الباب في كتب السنن يعني آآ كتب السنن دائما يذكرون فيها الصلاة صيام الزكاة النكاح الطلاق. فهمت كده؟ البخاري اراد ان يجعل هذا الكتاب جامعا في كل ابواب الدين - [00:38:04](#)

لذلك اهتم فيه بادخال ما يخص بدء الخلق وما يخص القدر وما يخص الرقاق وتزكية النفس حتى تعبير الرؤى فهذه الكتب قد لا تجدها في كثير او في اكثر الكتب التي سبقت البخاري. اتفضلني. عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال جاء نفر من بني تميم - [00:38:21](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم ابشروا فقالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم فجاء اهل اليمن فقال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها - [00:38:40](#)

ابا اذ لم يقبلها بنو تميم. قالوا قبلنا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راح راحلتك تفلتت ليتني لم اقم. وفي رواية عن يعني وهو جالس وهو يستمع لهذا الحديث العظيم. جه واحد قال له ده انت الايه؟ الناقة بتاعتك هربت. فطلع وندم ان هو فاته الايه - [00:38:50](#)

هذا الخبر. تفضل. وفي رواية عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء غيره. وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والارض - [00:39:10](#)

فنادى مناد ذهب نافتك يا ابن الحسين فانطلقت فاذا هي يقطع دونها السراب. فوالله لو ددت اني كنت تركتها. الشرح قوله جاء نفر من بني تميم من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم ابشروا اي ابشروا بالعلم الذي سيحدثهم النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم اياه. ويدل هذا على ان العلم بشاره - [00:39:21](#)

يبشر ببشر به. لان العلم اذا اخذه الانسان بينة خالصة فانه ينتفع بذلك بنية خالصة بانه ينتفع بذلك فيزول به ايمانه ويرفع به جهله الى غير ذلك فكان العلم مما يبشر به بل ان بل من اعظم ما يبشر به الانسان. مسألة هل يهنا على العلم - [00:39:41](#)

الجواب بنعم انه عليه والدليل على ذلك ان ابي ابن كعب لما علمه النبي صلى الله عليه وسلم اعظم سورة قال ليهنك العلم ابا المنذر. اي هنيئا لك فالعلم بشاره - [00:39:58](#)

ويهنيء عليه الانسان ويفرح به. فقال بنو تميم عفا الله عنهم بشرتنا فاعطنا فاستعجلوا البشارة وفي هذا سوء ادب مع النبي صلى الله عليه وسلم. حتى انه عد استعجال على عدم قبول على عدم قبول لبشرى. هو من الذي قال ان يجب البشرى تكون بالعتاء -

[00:40:08](#)

بشرتنا فاعطنا او او لماذا تستعجل؟ بشرتك وفي الوقت المناسب ساخبرك بهذه البشرى فقال اذ لم يقبلها بنو تميم فدل هذا على ان الاستعجال في غير مقام قد يعتبر ردا للبشرى. فكانه لما بشر فاستعجل كانه يشك في هذه البشارة - [00:40:24](#)

فيها فهو فائدتها في عمل النبي صلى الله عليه وسلم على باب ابن تميم استعجلهم. اما اهل اليمن فانهم قبلوها فقالوا قبلنا. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدثهم عن بدء الخلق والعرش. قوله كان الله - [00:40:41](#)

ولم يكن شيء غيره هذا هو بداية الخلق انه كان الله ولم يكن شيء غيره. هذه الرواية يعني ابن تيمية لا يراها صحيحة. ويرى ان الصواب كان الله ولم اه ولم يكن شيء قبله - [00:40:51](#)

اه المسألة دي لها تعلق بمسألة كبيرة جدا وهي اصعب مسألة ممكن تدرسها في حياتك مسألة تسلسل الحوادث لولا اني اخشى ان الموضوع يطول جدا ان شاء الله باذن الله اشرح لك هي تحتاج سبورة يعني. لا لا لا هم خطأوه اه لكن هم لم يفهموه بالعكس هذه من

اشرف - [00:41:03](#)

المسائل التي كان ينبغي ان يقدر فيها بذله. لكن هم لم يعني اكثر من انتقد عليه لم يفهم وجهة نظره. المهم ان الروايات هذه تحتاج ان تجمع هل آآ الرواية كان الله ولم يكن شيء معه - [00:41:22](#)

ولى ولم يكن شيء غيره ولى ولم يكن شيء قبله. فهما دي التلات روايات هذا هو بداية الخلق انه كان اكان الله سبحانه وتعالى وهو

موجود الازلي الوجود. فهو الاول ليس قبله شيء ولم يكن شيء غيره ولم يخلق خلقا. وكان عرشه على الماء اما كيفية ذلك فهو ابن

تيمية يفسر هذا بقول الله تبارك - [00:41:38](#)

وتعالى. الاول الذي ليس قبله شيء. هم واذا كان هذا متصورا في امور الدنيا ففي امور الآخرة واخبار الغيب من باب اولي. قوله وكتب

في الذكر كل شيء اي كتب في اللوح المحفوظ كل شيء لانه لم يغادر شيئا من امور الخلق - [00:41:58](#)

وخلق السماوات والارض باختصار يا شباب عشان تفهم الفكرة. الفلاسفة عندهم مسألة اللي هي اسمها قدم العالم بان معناها ان العالم

هذا موجود في نفس وقت وجود الله تمام تبارك وتعالى - [00:42:13](#)

المتكلمون من المعتزلة والاشاعرة عشان يردوا هذه الامر اللي هو ان هو انه قال ان العالم قديم بقدم الله ماذا قالوا قالوا ان الله

تبارك وتعالى كان ولم يكن شيء معه. تمام؟ يعني ان الله كان آ لا يخلق ثم خلق - [00:42:28](#)

عشان يقولوا ان العالم مخلوق عن الله. تمام؟ فابن تيمية قال لهم هم مشكلتهم في ايه في الفكرة دي؟ ان الله سبحانه وتعالى كان في

زمان في زمان ما لم يكن معه شيء - [00:42:47](#)

وبعد كده حدث العالم. فهم تصوروا ان عشان يثبتوا ان العالم مخلوق يضطر الى هذا الامر اللي هو امتناع آ تسلسل الحوادث يعني

يمكن على تسلسل الحوادث يعني ان الله سبحانه وتعالى كان ولم يكن شيء معه بمعنى ان الله تبارك وتعالى بعد ذلك خلق الخلق. فابن

تيمية بيرد عليهم بيقول لهم - [00:43:00](#)

لا ان كان نوع حوادث لا اول لها. يعني ان الله فعال لما يريد. يعني ان الله ما يزال قادرا على الخلق اذا اراد ان يخلق. هم قالوا لا في

فترة يمتنع فيها ان يخلق ثم بعد ذلك خلق. طب ايه خوفه ليه هم قالوا كده؟ متصورين ان - [00:43:25](#)

ده هم لو قالوا ان الله قادر على الخلق يبقى معنى كده ان ان العالم ده كان موجود معه يبقى ده نفس كلام الفلاسفة. فخلاصة القصة

دي كلها في لله فعال لما يريد - [00:43:45](#)

يعني ان الله لم يأتي عليه زمان كان معطلا عن ان يخلق. الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق خلق هو ده اللي ابن تيمية بيقوله هم لم

يفهموا الفكرة دي. يعني آ اقول لكم يا شباب الفكرة ببساطة - [00:43:58](#)

دلوقتي لو واحد قال لامرأتي انت طالق هل هو بيقول كلمة طالق هذه بيقول طاه كده مراته طلقت خلاص كده يعني بنت تامر وهو

بيتكلم بالراحة بيقول لها طالق. وهو بيقول طادي هي وجدت - [00:44:13](#)

تمام. طيب اول ما بيقول طالق وبتتم الكلمة بتطلق بعدها باسبوع ولا فور الكلمة؟ هو ابن تيمية عايز يقول كده. ان الله تبارك وتعالى

ان امكان نوع حوادث لا اول لها بمعنى ان الله ما يزال قادرا ان يخلق اذا اراد. هم قالوا لا. كان الله ممتنعا عليه الخلق ثم خلق. كل ده

خوفهم من ايه - [00:44:32](#)

ايه ان لو هو لو قال ان الله قادر على الخلق يبقى معنى كده ان العالم موجود مع الله في نفس الوقت. لأ العالم مخلوق عن الله. وابن

تيمية في اكثر من موضع يقول ان العالم محدث مخلوق. فهتم - [00:44:53](#)

فخلاصة الفكرة ابن تيمية رد عليهم بالعكس ده من اشرف المسائل الكبرى اللي هو بذل فيها جهد كبير واصلها ان اخطأ فيها اتنين

الفلاسفة والمتكلمين اللي رد عليهم اتفضل ايوة. بصوا يا شباب هل العلة مقارنة للمعلول؟ لأ - [00:45:07](#)

طب هل العلة تتأخر عن المعلول؟ لأ. العلة ناتجة عن المعلول. هم مشكلتهم قالوا ايه؟ يعني انا هفهمك الفكرة. عشان والموضوع

بسيط الفكرة حلها في المسائل اللي انا ضربته لك ده - [00:45:33](#)

هم الفلاسفة عندهم حاجة اسمها قدم العالم يعني ان العالم ده مش مخلوق من الله. هو قديم زي ما يعني في الوقت اللي الله تبارك

وتعالى موجود فيه العالم ده كله موجود فيه. فالتكلمين قالوا لهم ازاي؟ فدخلوا معهم في - [00:45:49](#)

فالتكلمين عشان ينفوا الفكرة دي قالوا ايه؟ قالوا ان الله كان وليس معه شيء تمام؟ ليس معه شيء. ثم خلق. فقالوا لهم طيب

الجماعة دول قالوا لهم يعني لو كان ربنا في يعني يريد ان يخلق في زمن معين كان قادر - [00:46:05](#)

قالوا لا يمتنع. فابن تيمية بيرد على الجزئية دي بس نعم؟ لأ ما هو لو كان قادر معناه ايه كان ان ان العالم يوجد في في آ هم بيقولوا

ان العالم ايوه بس - 00:46:24

وين المشكلة الفلسفية ازا هنه قالوا نحن رب العالمين كانت فترة ولم يكن معه احد. بعدين قرروا ان يخلوا. لأ ما انت مش بتتكلموا عن كده ما هو ده القول هو القول الصواب ان الله تبارك وتعالى فعال لما يريد. اذا اراد شيئا قال له كن فيكون. شفنا الاشكال -

00:46:42

ايه؟ لأ ازا ازا هم بيقولوا ان العالم ان العالم مش مخلوق لله. لأ الفلاسفة قولوا مش مخلوق. ايوه بيقولوا كده. فالثانيين عشان

يخرجوا من الفكرة دي. هم مش بيسمعوا حاجة يعني اللي درس منكم في الكتب يقول لك حاجة اسمها - 00:47:02

تعدد القدماء تعدد المتكلمين عندهم آا اخص وصف لله ان هو آا القديم القدم صفة القدم. تمام؟ ما ينفعش يكون حاجة قديمة. لذلك

هم نفوا صفات الله سبحانه وتعالى. تمام؟ من جهلهم يعني - 00:47:22

فمين بقى اللي بيقول لهم ان العالم قديم المتكلمين بيقولوا لأ العالم بنفس زمن وجود الله. يبقى مش مخلوق. لان معروف لو كان

العالم ناتج عن يبقى يبقى لازم يكون ايه؟ يكون محدث - 00:47:38

فهنا كده يا شباب؟ يعني دلوقتي الولد ببسبب الولد الاول ولا الاب؟ صح كده؟ هل الاثنين موجودين في نفس الوقت فهي دي الفكرة.

فابن ما حدش يسأل يا جماعة احنا مش بنشرح المسألة. انا بس بقول لك المدخل. ابن تيمية كل اللي بيقوله كلمة واحدة بس -

00:47:52

ان الله تبارك وتعالى لم يكن هناك زمن من الازمان كان غير قادر على الخلق. لأ هو سبحانه وتعالى اذا اراد ان يخلق خلق فبتيمية

بيقول ايه؟ كما ان الله لا اول له - 00:48:10

فنوع الحوادث لا اول لها. يعني ان الله ما يزال قادر على الخلق اذا اراد ان يخلقه. هذا الامر ما حدثش بعد كده كان ممتنعا عن

عن الخلق وبعدين ثم يعني ممتنعا يعني ما يقدرش. احنا عندنا شباب الاحكام ثلاثة في الوجوب والامكان - 00:48:23

والامتناع. الوجوب اللي هو الشيء اللي حصل. دلوقتي احنا صلينا الظهر يبقى صلاة الظهر بالنسبة لنا اسمها ايه؟ وجبت. يعني ايه؟

حصلت؟ تمام كده طيب صلاة العصر ممكنة لان لسة ما حصلتش. تمام؟ طيب فيه شيء ممتنع يعني مش ممكن يحصل - 00:48:43

زي ان احنا نظير اي حاجة فدي الامتناع. فابن تيمية ما بيقولش وجوب حوادث لا اول لها. ما بيقولش ان العالم ده كان موجود في

في وقت وجود الابد ولا حتى بيقول ان كان وجود حوادث. لأ بيقول ان كان نوع حوادث لا اول لها. باختصار خالص يا شباب في

الكلمة واحدة بس. ان الله - 00:49:01

وتبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق في اي زمن فهو قادر على الخلق. ليس ممتنعا منه الخلق. الجماعة التانيين اللي هو المعتزلة والشاعر

بيقولوا لا. هو كان ممتنعا عليه الخلق ثم خلق. كل ده ليه؟ عشان خافين ان هم لو قالوا الكلام الثاني يبقى نفس كلام الفلاسفة. فمن

هنا بقى ابن تيمية دخل في الايه؟ في في الامر ده وحاول - 00:49:24

ليبين خطأ هؤلاء وهؤلاء. وان المتكلمين لما قالوا الكلام ده هربوا من مشكلة ووقعوا في مشكلة اكبر رب العالمين ايوه. يعني نفس

القاعدة رب العالمين كان متكلم قال متى اراد. ايوه. نفس بس. نفس الاشكال. ما هي دي اسمها صفات الفعل يا شباب. الصفات الفعلية

مرتبطة بالمشيئة. لما جاء موسى لميقاتنا - 00:49:46

كلمه ربه. الكلام ده حصل امتي؟ لما بس. فقل لي القصة ابسط ما يكون، بس هي صعوبة المسألة جت من ايه؟ صعوبة المسألة ان هم

افتكروا ان تيمية بيقول بكلام الفلاسفة. ازا ده هو اصلا ابن تيمية عمل القصة دي كلها عشان ينكر على الفلاسفة. فاهم؟ ان شاء الله

نشرحها على السبورة وتكون باذن الله سهلة عليك. اتفضل - 00:50:09

لأ مش موجودة حاليا نعم المشكلة كانت لا لا لا مين اللي قال كده؟ كتير منهم مش بيؤمن اصلا ان العالم مخلوق اه. ان شاء الله

وقت ثاني يا شباب نشرحها على السبورة وبازن الله تكون سهلة عليك. اتفضل. وقد كان عمران بن الحصين رضي الله عنه حاضرا في

المجلس يستمع هذا الحديث لكن قدر الله سبحانه وتعالى ان تنفلت راحلته - 00:50:29

فجاء رجل الى عمران في المسجد يناديه عمران وادرك راحلتك فقام عمران رضي الله عنه الى الراحلة يطلبها لحاجته اياها لكنها



فاتته قال فانطلقت فاذا هي يقطعوا دونها للسراب. اي بعدت وذهبت ففاتته العلم ففاتته العلم والبشارة التي حدث بها النبي صلى الله عليه وسلم وفاته وفاتته راحلته وناقته. وهذا بتقدير الله عز - [00:50:57](#)

عز وجل وقد اشتغل الشراح بالحديث الذي فات عمران رضي الله عنه لان عمران ادرك بعض الحديث وفاته بعضه الاخر حسب الظاهر. وممن اشتغل بذلك ابن حجر رحمه الله تعالى - [00:51:17](#)

بين ان عمران بن حصين لم يفته شيء من الحديث. وان الحديث انتهى الى ما رواه عمران حصين مما قد سمعه. كتاب يعني اللي ببشرح يعني ببسط لك شوية المسألة دي - [00:51:27](#)

بتاع واحدة اسمها كاملة الكواري دي باحثة حاولت انها يعني تذكر خلاصة المسألة. لو واحد يعني عاوز يجيبها بالراحة خالص بسهولة يعني. اسمه تسلسل الحوادث فان كان كما قال ابن حجر وهو رجل متحرر يعرف لكن المسألة دي يا شباب يعني انت بتتعلمها لنفسك يعني لكن ما فيش حد محتاجها ولا وممكن تعيش عمرك كله وتلاقي ما فيش حد محتاجها بس - [00:51:37](#)

انت لنفسك عشان كتير من الناس للاسف بيتهور ويقول وهذا من زلات ابن تيمية اقول له ابن من زلات ابن تيمية ده المفروض الامر اللي انت تثني عليه عليه. لان هو هو الموضوع المشكل اللي هو تقحمه عشان يميز فيه الحق من الباطل. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - [00:51:59](#)

تعال شتمني ابن ادم وما ينبغي له ان يشتمني. ويكذبني وما ينبغي له اما شتمه فقله ان لي ولدا واما تكذيبه فقله ليس ليس يعيدني كما بدائي. الشرح. هذا الحديث يسميه العلماء حديثا قدسيا ويقال الهي اي ما يرويه النبي صلى - [00:52:19](#)

صلى الله عليه وسلم عن ربه قوله شتمني ابن ادم وما غيره ان يشتمني كلمة ينبغي ومثلها ما يكون ولم يكن ما جرى وما جرى على هذا المجرى فهذه لا تخلو من حالتين - [00:52:38](#)

الاولى ان تكون في امر قدرتي كوني فمعناها ان هذا ان هذا الشيء مستحيل لا يمكن ان يقع في حال من الاحوال. الثانية ان تكون في امر شرعيين فمعناها ان هذا الشيء محرم غاية التحريم - [00:52:48](#)

هذا في تفسيرها حسب سياقها والذي ذكر في الحديث الشرعي رحمكم الله. لا يحل له ويحرم عليه اشد التحرير ومثلها قوله تعالى وما كان فمعنى وما كان ان يحرم عليها اشد تحريم - [00:52:58](#)

اما قوله سبحانه وتعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا فهذا مستحيل غاية الاستحالة لانه في امر كوني. قوله ويكذبني وما ينبغي له مثل ما سبق فيحرم عليه اشد التحريم. ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم كيف شتمه وكيف تكذبه؟ فقال اما شتمه فقله ان لي ولدا. فبنسبة الولد الى الله عز وجل - [00:53:13](#)

هي شتمة لله عز وجل. ومسبة ونسبة النفس الى الله سبحانه وتعالى. لان الولد انما يكون لمن يحتاجه واما لمعونته او لبقاء نسله وعدم انقراض هذا الجنس وكلاهما منتزف في حق الله عز وجل لان الله سبحانه وتعالى غني عن خلقه وليس بحاجة الى ولد يعينه وهو الاول والاخر فليس بحاجة الى بقاء نسله تعالى الله عن ذلك - [00:53:33](#)

علوا كبيرا. فتبين ان هذه شتمة ومسبة بحق الله عز وجل. قال واما تكذبه فقله ليس يعيدني كما ليس يعيدني كما بدائي وهذا تكذيب لله لان الله سبحانه وتعالى بين في غير ما اية انه هو الذي يبدأ الخلق والمعاني في هذه كثيرة. ثم يأتي ابن ادم ويقول ان الله عز وجل - [00:53:53](#)

لا يعيده. فهذا تكذيب لله سبحانه وتعالى اذا انكر اذ انكر الاعادة والبعث. فائدة مهمة الحديث تأصيل للضلال الذي يقع فيه ابن ادم فكونه يشتم ويكذب مقالتي فحين اوصل نؤصل قوله ان لي ولدا فان حقيقتها انها مسبة لله عز وجل فيندرج في حكمه ان كل ما سبت لله محرمة بمقتضى الوصف وهو الشتم - [00:54:13](#)

وحين نؤصل قوله ليس يعيدني فان حقيقتها ان تكذيب لله عز وجل فيندرج في ذلك كل تكذيب لخبر من اخبار الله عز وجل. واذا ضبطت اصول الشيء فانه يبسر عليك افراد - [00:54:33](#)

التي تكون تبعاً له. فاذا اصلت المسائل العقادية والفقهية وغيرها سهل عليك تناول الافراد. لان الافراد لا يحيط بها الانسان لكنه اذا

اصلها ردها على هذه الاصول. مثال ذلك ما اصل بعض - 00:54:43

الحسد الذي يقع في قلوب بعض الناس فقال ان تأصيل الحسد هو اعتراض على قضاء الله وقدره ولذلك عظمت الاحاديث عظمت الاحاديث والنهي عظمت الاحاديث والنهي الذي ورد فيه وانه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب لان حقيقة الحاسد انه يقول يا ربي لماذا تعطي فلانا هذه نعمة؟ ولماذا تقسم لفلان هذا الرزق؟ فكان - 00:54:53

اسده يعود الى هذا الاصل الذي هو الاعتراض على قضاء الله وقدره. وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عند الله وقدره. وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما

قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عند الله وقدره. وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما

غلبت غضبي. الشرح قوله لما قضى الله الخلق كتب في كتابه هذا الامر ان ان رحمتي غلبت غضبي في هذه الالفاظ سبقت

غضبي. وحكم الله سبحانه وتعالى ثابت اذا - 00:55:23

لكن كتابة شيء تدل على اهميته. وانه امر ثابت ثبوت لا يقبل التغير ولا التغيير والا فان مجرد الخبر عن الله سبحانه وتعالى ان رحمته سبقت او غلبت غضبه ينهي القضية - 00:55:33

لكن الكتابة تدل على ثبوت وتأكيدها واهميتها وتدل ايضا من جهة ثانية. في هذا السياق خاصة فيما كان نظيرا له على محبته

سبحانه وتعالى لهذه القضاء الذي قضى به. وهو ان رحمته غلبت غضبه - 00:55:43

وهذا محبوب لله عز وجل. ولذلك اكده بهذا الكتاب ثم ان هذا الكتابة مؤكدة من جهة ثانية بكونها عند الله فوق العرش. واما كفيل

ذلك وهل هي عن يمينه او يساره فهذا امر - 00:55:53

الغيبون ليس لنا البحث فيه. لكن يجب الايمان بما دل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث البشارة العظيمة وان رحمة

الله سبحانه وتعالى غلبت غضبه ولكن مع ذلك لا لا - 00:56:03

ايتكأ على هذا الحديث ويتساهل العاصي ويسرف المسرف بل الواجب على الانسان ان يحذر المعاصي كلها وان يحتاط لنفسه مع

ذلك ليكن منه جانب الرجاء الذي قال الله تعالى ان رحمتي غلبت غضبي عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال الزمان قد استدارك هياتي يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة - 00:56:13

حرم ثلاث متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان الشرح قوله الزمان قد استدار اي تحول

وصار للصفة التي قال الله سبحانه وتعالى عليها. وبذلك يشير النبي صلى الله عليه وسلم الى النساء الذي كان يفعل اهل الجاهلية.

فانهم ربما نقلوا محرم الى غيره من الاشهر. وربما قدموا رجب او اخره بما هو معروف في - 00:56:33

المذكور في قول الله عز وجل انما النسيى زيادة في الكفر. فقد تلاعبوا بالاشهر بتقديم وتأخير مع تكرار السنوات مقارنة في هذه

الاشهر لكن الله سبحانه وتعالى ارجع الامور الى ما كانت عليه يوم خلقه السنة كما قال اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثم بين ان هذه -

00:56:53

استدار بها الزمان حتى كانت في اماكنها. فكان محرم في محرمة وصبروا في السفر الى بقية الاشهر. لان الله عز وجل ردها كذلك

وقد ذكر بعضهم منهم شيخ الاسلام رحمه الله ان حجة ابي بكر الصديق رضي الله عنه كانت في السنة حجة ابا بكر الصديق رضي الله

عنه كان في السنة التاسعة. وانها لم تكن في الشهر الذي كان موافقا لشهر حج. ولذلك كان من اسباب - 00:57:13

اخيرا النبي صلى الله عليه وسلم حجته الى السنة الثانية ان يستدير الزمان وترجع وترجع الشهور الى محلها الى محالها الاصلية.

قوله ثلاث متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم. هذه متوالية اما رجب فانه مفرد قال ورجب مضارع. كانه صلى الله عليه وسلم

يشير الى رجب اخر ليس في محله الشرعي - 00:57:33

بان رجب موضرة هو الذي في مكان ما كانت موضر على ما ذكروا تعظم هذا الشهر فحافظت على مكانه اما غيرها من القبائل فقد

يكون عندها رجب اخر وليس بشهر حرام لانه - 00:57:53

المكانة الصحيحة ثم اكدها ثم اكد هذا فقال الذي بين جمادى وشعبان. اما المنقول عن مكانه فلا حكم له. ففي الحديث بيان عدة آآ

عدة الله سبحانه وتعالى لاشكر وان اثني عشر شهرا. وفي ان الله سبحانه وتعالى حرم منها اربعة. ومعنى كون هذه الاربعة محرمة -

اي ان الظلم فيها اعظم من غيرها والاثم والاثم فيها اعظم غيره. فالظلم والاثم محرم في كل السنة لكن ان زادوا تحريم في هذه الاربعة محرمة. وكذلك الاربعة القتال ابتداء على ما ذهب اليه بعض العلماء. وانه لم ينسخ فيحرم القتال ابتداءه في هذه الاشهر. اما المدافعة فانه لا تحرم لذلك. عن ابي ذر رضي الله عنه قال - [00:58:21](#)

قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس تدري اين تذهب؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش. فتستأذن فيؤذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها. وتستأذن فلا يؤذن لها. يقال لها ارجعي من حيث جئت. فتطلع من مغربها. فلذلك فذلك قوله تعالى - [00:58:41](#)

الشمس تجري لمستقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم الشرح هذا حديث في هذا حديث في هذا الامر الغيبي الذي يدل على عظمة الله سبحانه وتعالى وعظمة ما خلق فقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم ابا ذر حين غربت الشمس - [00:59:01](#) مقال تدري اين تذهب؟ فقال ابو ذر الله ورسوله اعلم ليعرف الجواب بالنبي صلى الله عليه وسلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش اي تحت عرش الرحمن فتستأذي فتستأذن فيؤذن لها. فهي اذا اذن لها اتمت دورتها وخرج في وقتها المعتاد. وقال يوشك ان تسجد فلا يقبل - [00:59:16](#)

فمنها وتستأذن فلا يؤذن لها. وهذا يكون حين يأذن الله عز وجل بانتهاء الدنيا من قضائها. وهذا الحديث واجب على المسلم ان يعتقده وان يبقيه على ما دل عليه الا يسأل سؤال انكار كيف تسجد الشمس وتحت العرش؟ فهذا السؤال مدلول على مقدمة اوجبت ان يسأل والمقدمة وانه تخيل او لم يكن او لم يكن في دينه - [00:59:36](#)

ابن ادم الذي يضع الاعضاء السبعة. فنقل هذا السجود الذي يفيدني الى هذه الشمس وقال كيف تسجد لكن لا اشكال ان سجود الشمس سجود يليق بها فكما ان ابن ادم يسجد على الاعضاء السبعة سجودا يليق به فكذلك هذه المخلوقة العظيمة تسجد -

[00:59:56](#)

بها ولا يلزم في السجود ان يكون على الاعضاء انما السجود بالاعضاء لمن له اعضاء فالانسان المريض يسجد بالاناء يعني الموضوع ابسط ما يكون ما ما نحتاج هذا ابداءي وان من شيء الا يسبح بحمده. وزى ايات كثيرة جدا فيها قنوت الاشياء لله وسجودها لله تبارك وتعالى. وفيها كذلك تسبيح - [01:00:12](#)

لله. كل قد علم صلاته وتسبيحه. امر ميسر ولا يحتاج ابداءي ان الانسان يقول كيف تسجد الشمس ولا اي شيء. كل شيء له سجوده تمام كما قال الله كل قد علم صلاته وتسبيحه - [01:00:32](#)

اتفضل. احسن الله اليكم. قال كذلك هذه الشمس سجودا يليق بحالها وما خلقه الله عز وجل عليه. ثم لا يقال ان هذه الشمس لا تزال مشرقة اذا غربت على تقوم فانها تشرق على الآخرين. وليس هناك سجود ولا انتظار فكل هذا مما لا ينبغي ان ينشغل به الانسان. لانه امور غيبية ولم نؤتى من العلم الا القليل. والنبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:47](#)

حدث بهذا وقبلة الصحابة واعتقدوه فليسع المسلم مواسع الصحابة رضي الله عنهم. وقوله فتطلع من مغربها في هذا في اخر الزمان. وهو من علامات الساعة الكبرى اذا طلعت من مغربها فانه يختم على كل قلب بما فيه كما قال سبحانه وتعالى. يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل. قوله - [01:01:07](#)

ذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لهذا تقدير العزيز العليم. هذا استشهاد وتفسير نبوي لقوله فانها تذهب حتى تثبت فالمستقبل لها هو السجود كما دل عليه الحديث. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكور يوم اي كوران يوم القيامة - [01:01:27](#)

قوله يكوران يوم القيامة هذا التكبير تكبير اخر غير تكويرهما الان. فالتكبير الذي يكون يوم القيامة هو ان يلفى حتى يذهب ما فيهما من ضوء واشراق. ثم يلقيان في النار كما ثبت ذلك في الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة آآ مخيلة في السماء اقبل وادبر ودخل وخرج فتغير وجهه فاذا امطر - [01:01:47](#)

السماء سري عنه. قالت فعرفت فعرفته ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ادري لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا مستقبلا الآية الشرح هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء اذا رأى خيالا وسحابا اقبل واجبر ودخل وخرج وتغير وجهه اي صار يخبر ويدخل ويخرج - [01:02:07](#)

فزعا وفرقا من هذا الذي رآه في السماء. لانه صلى الله عليه وسلم لا يدري هل يكون فيه الخير والغيث والمطر ام يكون كما قال الله عز وجل عن هؤلاء القوم؟ فلما رأوا عارضا مستقبلا - [01:02:27](#)

قالوا هذا عارض ممطرنا. ولم يكن كذلك بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بأمر ربها. فدل الحديث على خشية النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه لايات الله وهذا الذي ينبغي الواجب على الانسان ان يعظم ايات الله عز وجل. لا سيما الايات التي تكون على وجهين عذابا ورحمة. فيكون مشرقا ان تكون - [01:02:37](#)

لان الناس مستحقون لعقوبة الله عز وجل لكن الله سبحانه وتعالى يعفو عن كثير. ويستتر ويتجاوز فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف هذا الخوف. ويحصل منه ما ذكر في الحديث قال فالواجب - [01:02:57](#)

علينا ان نكون اشد خوفا وحيدا لان ذنوبنا اكثر واحوالنا المستوجبة لعقوبة الله اكثر. نعم. هل لازم الواحد يخاف لأ مش كده هو كان لما لما يعني هو الحديث بيفيد فائدة ايه يا عبدالله ان الانسان لا تمر به الحوادث وهو غافل - [01:03:07](#)

ولا يأمن من ولا يأمن من عذاب الله. فمثلا شفتم مثلا الخسوف او الكسوف او اي ظاهرة او الزلزال لا ينبغي ان الانسان يعني تمر به هذه الايات وهو غافل. انما الغيم اذا انت عرفت ان هذا مش مش على ظاهرة معينة وان هو عادت البلد. لأ ما يرتبطش به خوفا - [01:03:27](#)

اللي هو ايه؟ لا هي مش شرط يكون غضب هو انذار. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. يدخل فيها الفيضان والزلزال ويدخل فيها نقص الماء. كله كله كله كله مصائب كل هذا تذكير. ويكون انذار - [01:03:46](#)

عن عبدالله رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علاقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم - [01:04:17](#)

ما يبعثه الله ملكا ويؤمر باربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه واجله وشقي او سعيد. ثم ينفق ثم ينفخ فيه الروح. فان الرجل منكم اعملوا حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع. فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل اهل النار. ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة - [01:04:27](#)

الشرح هذا حديث مشهور في اطوار الجريمة وقوله ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. هذه الاربعة الاولى. ثم يكون العلاقة مثل ذلك علاقة متعلقة برحم امه ثم تطوروا فتكون الفرق يا شباب بين البخاري ومسلم رحمهما الله في مسائل الايمان التي كلاهما اراد ان يكون كتابه جامعا. لكن الفرق ان البخاري - [01:04:47](#)

فرق هذه الكتب. فرق الكتب. فعنده البدء الوحي والايمان وبدء الخلق والانبياء والتوحيد وخبر الواحد والاعتصام بالكتاب والسنة. كل هذا يدخل تحت الايمان. مسلم جمع كل هذا في كتاب الايمان اللي في اوله - [01:05:07](#)

لان مسلم اراد ان هو يجمع الباب كله وليس فقط المسائل الخاصة بالايمان انما البخاري يسمى كتاب الايمان للرد على الخوارج والمرجئة ولبيان ما يؤمن به اهل السنة في هذا الباب - [01:05:25](#)

العمل في مسمى الايمان وهكذا ثم تتطور فتكون مضغة مثل ذلك اي شيئا بمقدار المضغة التي يمضغها الاكل فليس بشيء كثير. ثم بعد هذه الثلاثة الاطوار اي بعد مئة وعشرين يوما - [01:05:38](#)

يبعث الله ملكا ويؤمر باربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه واجله وشقي او سعيد. فهذه اربعة اشياء يؤمر الملك ان يكتبها. وهذا لا ينافي ان هذه الاشياء مثبتة مكتوبة في اللوح المحفوظ لان هذه الكتابة كتابة بعد الكتابة الكلية العامة التي يسميها العلماء كتابة كتابة عمرية مربوطة بالعمر. فائدة - [01:05:51](#)

كتابة الله عز وجل شؤون خلقه ومقادير عبادته مرات باطوار. الكتابة الكبرى العظمى كتابة اللوح المحفوظ ثم كتابة عمرية ثم سنوية او حورية. ثم كتابة يومية مشار اليها في قول الله عز وجل كل يوم هو في شأن. فهذا فهذه المقادير التي يقدر الله سبحانه وتعالى فيها ويكتب على حسب هذه الاطوار. وقد اوفاهها كلاما - [01:06:11](#)

اشبه بحثا العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه النفيس شفاء العليل. فانه تكلم فيه على امور مهمة منها ما يتعلق بالكتابات. وقوله وشقي وسعيد هذا على التناوب ليس المراد ان يكتب هذا وهذا. بل هذا او هذا وهذا تكليف من الله سبحانه وتعالى للملائكة. والا فان هذه امور غيبية لكن الله سبحانه وتعالى اطلعهم عليها لاقتضاء الحال لها. ثم بعد ذلك ينفخ - [01:06:31](#) وفيه الروح ليكون بشرا ذا روح. قوله فان الرجل منكن يعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع. هذا فيه اختصار المراد ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين - [01:06:51](#)

الجنة الا ذراع فاذا قاربها فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وكذلك العكس هذا ليس فيه ظلم من الله سبحانه وتعالى لاحد من العبيده. وما ربك بظلام للعبيد. ولكن لاجل ان لاجل ان هذا عنده معتدل تغير الحال في اخر امره - [01:07:01](#) فهو يعمل ويجتهد ولكن عنده ما يرتدي تغير الحال وقد فسر في الحديث الاخر انه لا يعمل بعمل اهل الجنة بما يبدو للناس. فهو يعمل ذلك مراعاة للناس من اجل - [01:07:18](#)

او كان يعمل للناس وينتظر ثناءهم واجرهم. تخونه هذه النية فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل النار. فدل هذا على ان الانسان يجب عليه ان يحذر. والا يغتر بعمله الكثير بل ينظر هل عمله على ما يريد الله عز وجل فان كان كذلك فالحمد لله. والا فيجب عليه ان يصحح النية والقصد حتى يختم له بخاتمة السيئة. حتى لا - [01:07:28](#)

يختم له بخاتمة السيئة اللاتي سبا التي توبق عمله السابق. قوله يعمل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة ان يعملوا بعمل اهل النار عكس الاول فهو مسرف على نفسه مقبل على المعاصي والاثام. لكن عنده طوية خير في قلبه من حياء من الله سبحانه وتعالى او محبة - [01:07:48](#)

للصالحين او للايمان وما اشبه ذلك. فهذه الطاوية الصالحة في قلبه تتحرك في اخر الامر ثم يكتب الله سبحانه وتعالى له عملا صالحا. فيعمل به فيكون من اصحاب الجنة مع انه كان قبل ذلك من اصحاب النار في الظاهر باعماله السيئة. فالاول فيه التحذير وهذا فيه الترغيب والحث - [01:08:08](#)

وان الانسان لا يجعل للشيطان مدخلا الى قلبه فيجعل فيه اليأس ويقطع الرحمة من قلبه فلا تدري لعل نياتك حسنة. اقبل على ربك سبحانه ثم امر الخير والخلاصة ان هذا حديث عظيم بيع فيه النبي صلى الله عليه وسلم اطوار الجنين في بطنه. اهم اهم امر في هذا الحديث - [01:08:24](#)

ان ان تعلم ان الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يرى من عبده آآ صدقا وهدي ثم يضل. هذا لا يكون الله تبارك وتعالى ويزيد الله الذين اهدوا هدى - [01:08:41](#)

يعني ان الله تبارك وتعالى لا يضل عبدا وهو مهتد وانما يضل بسبب منه فاذا الاحاديث التي فيها فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار ليس معناها ان انه ان بسبب الكتاب ضل لأ. وانما هذا يدل على علم الله السابق. فهذه الاحاديث تفيد - [01:08:55](#) ان الله تبارك وتعالى علم وكتب وخلق وشاء افعال العباد. لكن هذا العبد بسبب اعماله جزي. لذلك الله سبحانه وتعالى في كل ما يذكره من العقاب في الدنيا والاخرة لابد ان يبين انهم هم الذين ظلموا انفسهم وما ظلمهم الله تبارك وتعالى. اذا كلمة فيسبق عليه الكتاب ليس معناها ان - [01:09:17](#)

السابق هو الذي اجبره على العمل بعمل اهل النار. لأ وانها معناها انه يتحقق فيه ما كتبه الله تبارك وتعالى عليه. لقد القول على اكثرهم. فاحنا عندنا ورد الحديث اللي هو - [01:09:37](#)

ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب دي ذكرت في سياقين الشباب. السياق الاول رجل استعجل الموت فقتل نفسه. حديث سهل بن سعد الساعدي اللي هو الرجل الذي قاتل قاتل - [01:09:53](#)



المشركين ثم جرح جراحا شديدة وقتل نفسه. وضع ذبابة سيفه بين ثدييه ثم تحامل عليه. خلاص يبقى هذا لم يصبر على الابتلاء الثاني ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. فهذا في حق المنافق. تمام؟ فهذا لا لا هذا منتظم - [01:10:09](#)

مع كل الايات والاحاديث التي تبين ان الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة ان هو عامل بها يطلبها ويعمل بها فلا يمكن ان يضل الله. هذا لا يكون. لذلك لما ربنا احيانا ربنا يضل من يشاء. صحيح. لكن ربنا في كل في كل - [01:10:29](#)

سياقات بلا استثناء التي ذكر فيها انه يضل آآ او ذكر انه يهدي باستثناء اللي هي ما يشاء لابد ان يذكر سبب من العبد. مثلا يضل الله الظالمين. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - [01:10:50](#)

الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. كذلك نبلهم بما كانوا يفسقون. فاي يعني اضلال الله تبارك وتعالى للعبد لابد لذلك كثير يا شباب من الناس بيخطئ خطأ كبير جدا ان هو لما يتكلم عن القدر يتكلم عن اربعة امور فقط - [01:11:05](#)

العلم والكتابة والمشية والخلق. لا لابد ان تتكلم عن حكمة الله وعن عدله وعن رحمته. وعن ان الانسان له قدرة وله استطاعة فلما هم يقولوا لك اصول القدر اربعة انا اشوف ان ده فيه تقصير. لان انت لازم تثبت ان الله حكيم وان الله عليم. وان رحمته وسعت كل شيء وانه غني عن العالمين - [01:11:22](#)

وانه لا يظلم مثقال ذرة. وان العبد له قدرة وله استطاعة وله اختيار. ماشي اتفضل لا لا ما تحتاجش ده لأ مش ده المعنى اللي انت تبرزه هنا يا احمد - [01:11:42](#)

المعنى اللي انت تبرزه يا جماعة افهموا. فيه حديث عندي هو من باب العلم وفي حديث فيه علم وفيه عمل. هذا الحديث غايته ما هو ان يبين ان الله علم وكتب ما سيفعله الانسان. وان الانسان لن يخرج عن علم الله وكتابته. حلو؟ حظ الحديث ده على جنب - [01:12:08](#)

هل الحديث ده بيقول ان الانسان يكون مهتدي طالبا اسباب الهدى وبسبب الكتاب يضل الله لأ نهائيا وانما فيه ان ما يحصل في الواقع هو موافق للكتاب لذلك لما الرجل قال افلا نتكل على كتابنا وندع العمل - [01:12:30](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فمن كان من اهل السعادة فسييسر الى عمل اهل السعادة. فيبقى الحديث ده يا شباب هو من باب العلم يثبت ان الله علم وكتب - [01:12:50](#)

كل شيء وان ما يحصل هو موافق لما كتبه الله ايوه لكن بعض الناس بيفكر ان يعني الحديث ده ليس من باب التخويف يعني ايه يا شباب؟ الحديث ده مش بيكلمك عن ان واحد كان مؤمن وكفر - [01:13:03](#)

لأ هو في جزء منه الانسان يخاف. لكن عندنا احاديث اخرى اللي هو اعمله ان الانسان يعمل وان الله لا يضل به عمله. لأ خلاص عشان نلحق نخلص. والخاصة ان هذا حديث عظيم بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم اطوار الجنين في بطن امه ثم يأتي ثم نهاية هذا المخلوق اما ما بي - [01:13:25](#)

ما يسره او بما يضره. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحببه. فيحبه جبريل فينادي جبريل - [01:13:42](#)

في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل السماء ثم يوضع ثم يوضع له القبول في الارض. الشرح. قوله اذا احب الله عبدا نادى جبريل ان جبريل ان الله يحب فلان - [01:13:52](#)

اهلا فاحببه ان يأمر الله سبحانه وتعالى جبريل ان يحب فلانا من الناس. ثم ينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء. ويطبق اهل السماء على محبته - [01:14:02](#)

لان الله سبحانه وتعالى يحبه ومن في السماء عباد مكرمون. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. ثم بعد ذلك لا ينتهي حده في اهل السماء بل يوضع ثم يوضع له القبول في الارض - [01:14:12](#)

يكون مقبولا عند الناس مسموعا كلمة في عيسى فقيرا يمل الناس من قوله وشخصه. بل له القبول ان كان عالما كان القبول لاقواله واختياراته وان كان غير ذلك فله قبول ايضا فيما دون - [01:14:22](#)

ذلك بحسب حاله فائدة محبة الله تبارك وتعالى للعبد لها اسباب من اسبابها ما ذكره الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي. وما

يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فمن اسباب تحصيل - [01:14:32](#)

محبة الله عز وجل ان يشتغل الانسان في طاعة الله. فيجتهد في النوافل من صلاة وصوم وقيام وما اشبه ذلك فاذا اكثر من ذلك

ولم يزل هذا طبعه. فانه بمشيئة الله يحصل محبة الله - [01:14:44](#)

ومحبة الله ليست دعا ويدعيها بعض الناس لانفسهم. او لمن يريدون بل هي مربوطة بسبب شرعي وهو هو الشأن كله مش انك انت

تحب والله انما الاسباب التي يحبك بها الله. لذلك لما النصارى اللي هم اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويدعون انهم اهل المحبة.

فربنا قال قل ان كنتم تحبون - [01:14:54](#)

الله فاتبعوني. يحببكم الله. هي مش المشكلة ان انت تقول انا احب الله. المهم ان يحبك الله. فلاجل ان يحبك الله تتبع هذا النبي. لان

هم كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:14](#)

عن عائشة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة

تنزل في العنان اي وهو السحاب فتذكر - [01:15:26](#)

قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه. فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم. الشرح. هذا شيء

من اخبار الملائكة وهم غيبي عظيم وقول ان الملائكة تنزل في العنان. وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء. اي يتذكرون امرا

قضاه الله عز وجل في السماء اما من نزول غيث او موت احد او - [01:15:36](#)

وصول رزق فتسترق الشياطين السماء. فتسمعه فتوحى الى الكهان الذين يدعون معرفة الغيب. فيكذبون معها مائة كذبة من عند

انفسهم. فنسبة الصدق في خبر كان واحد من مئة والعجيب ان هذا الواحد بالمنة هو الذي غر الناس. وجعل هؤلاء الدجالين مقربين

محترمين. وربما ظنت بهم الظنون التي لا تظن اه - [01:15:56](#)

التي لا تظن ربما باتقى الناس واقوامهم بعبادة الله اذكر لما بدأت اصلي كان في امرأة بتمر في في القرية انا كنت اسكن في مكان

يشبه القرية وكانت المرأة دي بتمر بتقول يعني كلمة كلمة مشهورة عندنا ابين زين يعني انا بعرف الغيب. بس ما بتقولش كلمة الغيب

يعني - [01:16:16](#)

فكان النساء انا ما كنتش فاهم الموضوع ده. فكان النساء في المنطقة اول ما يسمعون صوت الست دي يطلعوا ويبدأوا يقول لها ده انا

جوزي ما بيشتغلش يرحمك الله جوزي ما بيشتغلش ولادي تعبانين بنتي عندها مشكلة مع زوجها. والست تقعد تهجص عليها. فلما

بدأت اصلي وعرفت آآ قرأت يعني في الايمان وكده - [01:16:36](#)

عرفت ان يجب ان الانسان آآ يبين للناس فرحت للست وهي جالسة مع النساء فبدت آآ قلت لها انت كذابة وانت كذا فالستات كانوا

بيحبوني اللي في المنطقة آآ فخافوا علي منها. فده زادني تمسك بان انا ابين لهم ان هي ان هي جبانة وكذابة. فقمت انا بدأت اقول

لها انت انت امرأة كذابة وبتعلمي الناس الكفر - [01:16:54](#)

فلولية حبت ان هي تظهر ان هي قوية فانا ما عرفش ربنا جرأني عليها ازاي. ففضلت اتبعها. كل ما تروح لحد انا اللي باروح وراها.

يعني هي تخبط على الناس - [01:17:14](#)

اقوم انا جاي رايح يعني اسبت لهم ان انا مش خايف منها. فبقوا هم خايفين جدا. لكن الحمد لله ده كان سبب في انها على الاقل تطرد

من المنطقة لان هي كانت فعلا سبحان الله تطلع الست المسكينة. سبحان الله تقول لها انا جوزي عنده كذا واطلقت. اصلا جوزها مش

بيشتغل - [01:17:26](#)

ويعني مسلا عندهم عشرة جنيه بالعافية تقوم الست تاخذ منها سبعة جنيه او تمانية جنيه. فاهم؟ فدل ياكلون اموال الناس بالباطل.

فلازم انت تكون قوي في الموضوع ده انك انت يعني اذا وجدت شيء من هذا انا ايضا يعني كنا مسلا حين اكون في طنطا في طنطا

فيه اللي هو المقام بتاع البدوي ده - [01:17:42](#)

واكتشفت ان كثير جدا من الناس اللي هناك ما يعرفوش اي شيء. يعني كنت كان يروح البدوي يقول له اطعمني واسقيني وابني تعبان

وابني مش عارف حصل له ايه وجوزي ما اشتغلش تمام - 01:18:00

فكنت اكلم الناس واقول له يعني ربنا سبحانه وتعالى هو اللي على كل شيء قدير. ده اسأل الله ويقول ازاي؟ مش هو ربنا بيحب

الشخص ده وهو بيوصل لي دعاؤه؟ مش فاهمين اي حاجة - 01:18:10

يعني مش فاهمين اي حاجة هو مش متصور انه بيعمل اي شرك بالعكس ده هو بيحب صحابه كمان يعني وينذروا لهم يجيبوا ابقار

والست يكون عندها يعني ذهب من هنا لهننا تنزله كله في الصناديق بتاعة النذور والله كده. ايوة لا - 01:18:20

بيتمسحوا هي التمسح ده ممكن يعني يقول لك بيتبرك وان كان ده يعني يدخل في الشرك. لأ ده انا بقول لك بيحوا من اخر الدنيا مش بيدشوا الرحال كمان. بيقول لك بيدفعوا ملايين الدولارات. فهمت؟ فدل يأكلوا اموال الناس بالباطل. فلازم الانسان يعني اقصد

اقول لك ان كتير من الطلبة دخل - 01:18:36

قصص ودقائق ودي دي ده اصل الدين. اصل الاسلام ان يكون الدين كله لله. فانت المفروض في مع اصحابك دايمًا تركز على هذه

المعاني ان الله تبارك وتعالى هو الرب سبحانه وتعالى وهو على كل شيء قدير. لا يملك الضر واللف الا الله سبحانه وتعالى اذا سألت

فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. كمان هنا موجود في بلدان بيروح - 01:18:54

عند القبور وبيدعوا القبور من دون الله. وان كان انا ما شفتوش كتير لكن موجود يعني يدعو صاحب القبر او او يتصور ان هو واسطة

بينه وبين الله اتفضلي. احسن الله اليكم قال وحظه من الصدق واحد بالمئة. ففي الحديث تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من

الركون الى الكهان. وان ما عندهم انما هو نسبة قليلة حصلوها بالسرقه ولن يبارك - 01:19:14

الله عز وجل فيه. فان قال قائل هل هذا الامر الامر باق ام انتهى لما حرس السماء وجعلت الشوب التي ترجم؟ فالجواب فيه خلاف

من الماء ان كان فهو يدل على كذب - 01:19:34

بما عندهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد

ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طواوا الصحف وجاءوا - 01:19:44

ويستمعون الذكر. الشرح قوله اذا كان يوم الجمعة كان كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول. ايكثرون

المبكرين للجمعة والكتابة وهذه كتابة حقيقية لا نحرف لا نحرفها الى معنى اخر. فنقول المعنى انهم يرضون عن هؤلاء او او يسيبون

او ما اشبه ذلك. لان هذا كله خروجا عن الظاهر بل يكتبون كتابة حقيقية - 01:19:56

فلان ابن فلان ثم فلان ابن فلان وهكذا وهذه الكتابة تمتد الى ان يجلس الامام. قوله فاذا جلس الامام طواوا الصحف. فالكاتبهم في

الصحف وفي رواية اخرى فاذا خرج الامام والفرق بينهما ان الجلوس اطول مدة. واذا جلس تعطي اه فاذا جلس تعطي فرصة

من دخوله الى جلوسه. وهذه فرصة - 01:20:16

اذا كانت ان كانت الرواية محفوظة فهي فضل من الله عز وجل. وان كان اللفظ المحفوظ فاذا خرج الامام فهذا يعني انه اذا دخل

انتهى كل شيء. يعني لو الخطيب استحضر ان الملائكة - 01:20:36

اول من يسمعه طبعًا بعد الله تبارك وتعالى ده يعني ده لوحده كافي لان بعض الناس بعض الشباب كان عندنا يروح بنوزعهم على

القرى فما يحضرش خطبة ولا يتعب. طب ليه؟ قال لك لان الناس اللي انا رايع لهم بسطاء. يعني مش هيفرق معهم - 01:20:46

يعني هو كل تركيزه بان ان المتلقي مش مش ييفرق معه طب انت تحسن العمل لله سبحانه وتعالى. بالعكس انت دورك انك انت ترفع

المتلقي ولا تنزل له؟ انت اللي ترفعه - 01:21:01

كم من ناس كانوا بسطاء جدا بسبب الامام او الخطيب صاروا من يعني عندهم شيء من العلم. لكن وان كان اللفظ المحفوظ فاذا خرج

الامام فهذا يعني انه اذا دخل انتهى كل شيء واي مما كان فالفرس فالفرصة قليلة. ولا ينبغي للانسان ولا يليق بان يخاطر بنفسه

فيعرضها لحرمان هذا الاجر العظيم. قوله وجاؤوا يستمعون - 01:21:12

والمراد بالذكر هنا الخطبة. ومن فوائد الحديث فضيلة التقدم للجمعة حتى يكتب الانسان من الاولين السابقين. ومنها النقص في حق

متأخر الذي لا يحضر الا بعد زوجة الامام فالذي لا يحضر الا بعد جلس الامام لا يكتب. لان الكتابة انتهت فمن اراد ان يثبت اسمه فعليه

بالتقدم. عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان - [01:21:32](#)

هم اواجههم وجبريل معك. الشرح قوله هجوما قال هاجهم وجبريل معك. هذا اقرار واضح من النبي صلى الله عليه وسلم لحسان. بل هو اقرار وتأييد تبين ان جبريل معه ويؤيده - [01:21:52](#)

فان قيلها جبريل شاعر حتى يؤيده فالجواب ليس بشاعر لكن يكون معه بالتثبيت والتأييد وانزال السكينة لان الملائكة تبشر الانسان كما قال سبحانه وتعالى ان الذين قالوا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة. تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة. وابشروا - [01:22:05](#)

بالجنة التي كنتم توعدون. فاذا بشر الانسان ودخلت الطمأنينة على قلبه فانه يأتي امره بتأودة لا سيما الشعر الذي يحتاج الى رؤية وتأمل. فاذا صار جبريل يطمئنه ويدخل السكينة على قلبه فسيكون شعره في مقامه - [01:22:25](#)

من احسن ما يكون عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام. فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته - [01:22:43](#)

تري ما لا اري تريد النبي صلى الله عليه وسلم الشرح في هذا الحديث نقل النبي صلى الله عليه وسلم سلام جبريل اي زوجها عائشة رضي الله عنها عائشة رضي الله عنها وفي هذا منقبة - [01:22:53](#)

حيث ان جبريل سلم عليها وكان الناقل هو اكرم خلق الله سبحانه وتعالى صلى الله عليه وسلم. وفي بيان ان السنة في من نقل اليه السلام ان يقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. فهذا اكمل ان يتصل على قوله وعليه السلام فهذا كافر. واما قول بعض العامة اذا قيل له فلان سلم عليك او يقرئك السلام فيقول الله - [01:23:03](#)

وما اشبه ذلك. فهذا ليس برد للسلام ولا تبرأ به الذمة. بل بل ردوا ان تقول وعليه السلام وان اضفت وعليه عليك السلام فلا بأس.

مسألة قال لك انسان سلم لي على فلان او اقرئه سلامي فهل يجب عليك نقل سلامه - [01:23:23](#)

الجواب ليس بواجب الا اذا التزمت بذلك فاذا قلت اسلم عليه ان شاء الله وانقل سلامك فهذا واجب. اما ان لم تلتزم فليس بواجب لانه احسان منك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل الا تزور الا تزور الا تزورنا اكثر مما تزورنا؟ قال فنزلت وما - [01:23:38](#)

ما تتنزل وما نتنزل الا بامر ربك لو ما بين ايدينا وما خلفنا الشرح. هذا خبر من اخبار جبريل عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم

عرض عليه كثرة الزيارة فقال - [01:23:58](#)

الا تزورنا اكثر مما تزورنا فبين جبريل عليه السلام ان المسألة راجعة الى امر الله عز وجل فنزل في ذلك قوله وما نتنزل الا بامر ربك جبريل عليه السلام انما يكون بامر الله وليس من عند نفسه. وفي الحديث طلب زيارة اهل الخير والصالح. بل وطلب تكرارها وكثرتها لان الزيارة على الخير والصالح يحصل بها خير وصالح من الزور - [01:24:08](#)

اما من علم او تفكير او ما اشبه ذلك هو التزود من هذا له اصل في السنة النبوية وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف. الشرح هذا حديث مشهور في نزول القرآن -

[01:24:28](#)

على سبعة احرف بل هو حديث متواتر. وقوله اقرأني جبريل على حرف اي على حرف واحد وهذا السياق فيه اختصار. وبينت

الروايات الاخرى ان سبب استئذان والتوسعة على الامة فالامة لا تطيق ان تقرأ على حرف واحد لان فيهم الاعجمية وفيهم المرأة وفيهم من لا يحسن ذلك. فاستزاد النبي صلى الله عليه وسلم بالتوسعة على الامة. وظاهر قوله فلم - [01:24:43](#)

هذا يستجيب من باب الاقرار على بعض القراءات لان كتاب بدء الخلق يا شباب آآ البخاري عليه رحمة الله يذكر فيه انباء الغيب التي حدث بها النبي صلى الله عليه وسلم مما يخص بدء الخلق ويخص الملائكة ويخص الجن. وبعد ذلك سينتقل الى الانبياء - [01:25:03](#)

يعني كأن هذا خاص بالغيب. انباء الغيب افضل. قال لكنه يعرض علي بعض القراءة فيقره جبريل على ذلك بتقرير الله عز وجل. اما

النزول الاول فالظاهر والله اعلم انه كان على لغة واحدة هي لغة قريش - [01:25:21](#)

قوله حتى انتهى الى سبعة احرف تفسير هذه الاحرف هي خراف طويل من اهل العلم. وفيه اقوال متشابهة متسابقة وقد اعرض

بعض العلماء عن تفسير السبعة الاحرف لانها مشكلة في تعيينها. فهل المراد - [01:25:35](#)

في سبع اللغات التي ولدت بذلك المكان او وقت النزول او ام المراد بالسبعة الاحرف تغير في بعض الكلمات في نطقها وفي ما كونها في لغة واحدة. يقول ابن رحمه الله ما زلت اتأمل هذا الحديث اكثر من ثلاثين سنة اي ينظر فيه ويبدي ويعيده ثم ذكر الراية التي

اختاره في كتابة في كتابه النشر وفي غيره وقد كان الشيخ الامين - [01:25:45](#)

الشنقيطي رحمه الله لا يتكلم عن هذا الحديث. ويقول هذا الحديث من المتشابه الذي يرد علمه الى الله. عن يعلى رضي الله عنه قال

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر - [01:26:05](#)

ونادوا يا مال شرح قوله سبحانه وتعالى ونادوا يا مال والاية في في مصاحفنا ونادوا يا ينادي اصحاب ينادي اصحاب النار خازنا النار المسمى بمالك. وهذه القراءة لها وجهها اللغوي. ولها وجهها الشرعي كما هو ثابت في هذا الحديث فهي قراءة

- [01:26:15](#)

لا اشكال فيها. فان قيل هل هي باقية ام من الاحرف التي ذهبت واستقر الامر على خلافها؟ فالجواب انها من الاحف الذي استقر الامر

على خلافها بمعنى انه لا يقرأ بها. لان القراءة التي يقر - [01:26:36](#)

اقيمت واستقر الرأي عليها لابد ان توافق رسم المصحف. وهذه مخالفة بنقص حرف لكن لو ان الانسان استشهد بها او اخذ منها حكما

اخر او لغة او ما اشبه ذلك فلا - [01:26:46](#)

لكن القراءة على مذهبه على ما ذهب اليه جمود لا تصح بذلك ولا تجوز. ويصنفون ويصنفون هذه القراءة من القراءة الشاذة بحسب اصطلاحهم. وان كان في البخاري لكن حسب السلاح الذي ارتضاه وساروا عليه تعتبر شاذة. والمسألة فيها كلام اخر وهذا خلاصته.

ووجه اللغة فيها هو الترخيم. وهو حذف الحرف الاخير. قال ابن مالك - [01:26:56](#)

تريخيا احذف اخر المنادى كياسوعاف من دعا سعادا. فهذه على التضخيم ولك ان تقول يا مال كما ضبطت هنا وتقول يا مال وجه في اعرابها عن عائشة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك

يوم كان اشد من يوم احد؟ قال لقيت من - [01:27:17](#)

قال لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان اشد ما لقيت منهم يوما في دراسة في دراسة الايمان او اللي هو سمي بعد ذلك بمسائل

العقيدة اه المفروض انك انت تعرف كل ما يدخل تحت هذا الباب يدخل فيه مثلا الايمان مسائل الايمان والكفر ومسائل التوحيد

والشرك. يدخل في - [01:27:37](#)

المتعلقة بالتوسل والشفاعة. يدخل في المسائل المتعلقة بالايمان بالملائكة بالرسول. آيات الانبياء اللي هي سميت معجزات. يدخل فيه

كذلك الايمان بالقدر الاسماء والصفات آآ يدخل في الامام باليوم الاخر اللي هو البعث والجزاء والحساب. انا كنت عملت آآ جدول -

[01:27:56](#)

دراسي للكتب اللي هي عامة والكتب الخاصة. الكتب العامة هي الكتب التي تدخل في هذه الابواب. الكتب الخاصة بقى ايه هو

افضل كتاب في الايمان بالملائكة كذا. افضل كتاب في الايمان باليوم الاخر كذا. افضل كتاب في التوسل كذا. فهمت؟ فانا ان شاء الله

هاوضع لكم البرنامج ده باذن الله - [01:28:16](#)

قال لقد لقيت من قوم ما لقيت وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرى. اذا عرضت نفسي على ابن عبيد لي ليل. ابن عبد لي ليل

ابن عبيد كولا فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب. فرفعت رأسي فاذا انا

بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها - [01:28:36](#)

جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملاك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. فننادني ملك

الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فقال ذلك فما شئت فقال ذلك فما شئت ان شئت ان نطبق عليهم الاخشبين - [01:28:56](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا. قولها هل اتى عليك يوم كان



اشد من يوم احد؟ لان - 01:29:16

يوم احد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة هزيوا فيه وقتل بعضهم الى اخر ما حصل فيه. فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان ما حصل في ما حصل في معارضة اهل - 01:29:26

الطائف في دعوتهم فقال لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة. هذا يوم العقبة وليس يوم يوم ان عرض نفسه على اهل الطائف. اذا - 01:29:36

اردت نفسي على ابن عدي يا ليل بكسر اللام بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي. فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب ومكان معروف في تلك النواحي. وليس - 01:29:46

وقرن المنازل الذي هو ميقات اهل نجد. فرفعت رأسي فاذا لبس حالي قد اظلمتني فنظرت فاذا فيها جبريل عليه السلام. فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا - 01:29:59

عليك فقد بعث اليك ملك الجبال تأمره بما شئت فيهم. دل هذا على ان الجبال لها ملك موكل موكل بها. بقلعها او زيادتها او نقصانها الى غير ذلك مصالحها فناداني ملك الجبال فسلم علي سلم على النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا بيان ان السلام تحية مباركة ليست خاصة ببني ادم. بل حتى الملائكة يحيوا يحيوا - 01:30:09

بها عباد الله. وهذا واضح في الحديث وفي غيره ايضا. بل انها تحية اهل الجنة حين يدخل عليهم الملائكة من كل باب. فيحيونهم بتحية الاسلام السلام عليكم. ثم قال يا محمد - 01:30:29

وقال ذلك ما شئت. آآ ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين. وهما جبلان عظيمان في مكة واذا اطبق عليهم الاخشبين فسيهلكون كلهم. لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان امله اكبر من ذلك واستأنى بهم فقال بل ارجو ان يخرج الله من الصبي من يعبد الله واحذر ويشرك به شيئا وهذا امل بعيد وفأل متناه - 01:30:39

ان يخرج الله من اصلاهم وليس يهديهم وهداية مطلوبة لكن مع ذلك فحتى لو اخرج مصاب احد فان هذا مقصد شرعي للداعية فلا يستعجل للنتائج وقوله من اصلاهم لا يشمل ابناء ابناء الاقربين. بل حتى وان نزلوا فابناء ابناء ابناء الابناء الى ما شاء الله. كل هؤلاء من الاصناف. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:30:59

كان حريصا على هداية الناس وان تأخر الجيل الذي ينتفعون بالدعوة. وهذا هو الذي ينبغي للداعية والمصلح والمعلم الا يكون نظاره قريبا يريد النتائج المباشرة. مباشرة ينصح فيجد الناس يمثلون يأمر فيجد الناس يقلعون عما امروا بتركه. وما اشبه ذلك بل الواجب ان يصبر ويحتسب والنتائج امرها الى الله - 01:31:19

وهذا الحديث في الحقيقة لو تأمله الداعية المربي والناصح لوجد فيه شحنة تدفعه الى التريث وعدم استعجال النتائج في دعوته علي ابن مسعود رضي الله عنه في قول الله تبارك وتعالى فاوحى الى عبده ما اوحى قال رأى جبريل له ستمائة جناح وعنه رضي الله عنه في قول الله تعالى - 01:31:39

لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء. الشرح هذان حديثان في شيء من صفة جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مئة جناح فهو خلق عظيم حيث كانت اجنحته بهذه الكثرة ولذلك في الحديث الاخر يقول سد افق السماء لانه اذا - 01:31:58

عليه السلام يسد الافق والشبه وشبهها في اول كلامه فقال رأى رفرفا اخضر اي كانها ترفرف ترفرف هذه كانها ترف ترفرف هذه الاجنحة وهي خضر وهذا سيول يراد به الحقيقة فهو مخلوق عظيم عليه السلام. عن عائشة رضي الله عنها قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم. ولكن قد رأى جبريل - 01:32:18

في صورته وخلقها سادا ما بين الافق الشرح قولها من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فربه فقد اعظم. اي فقد اعظم القول لانها ترى رضي الله عنها انه لم يرى ربه بعين رأسه - 01:32:38

شيء من الخلاف في هذا لكن لو كان لو كان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الله تبارك وتعالى لكان من اعظم الفضل الذي يذكر وينشر

لا يكون الا قد يذكرها بعض الناس - 01:32:53

فاهم؟ لان الله سبحانه وتعالى لما ذكر في سورة النجم آآ الفضل الذي اراه الله تبارك وتعالى نبيه لم يذكر هذا ولما قالوا لقد

رأوا نزلة اخرى هذا جبريل - 01:33:05

فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه لكان هذا امرا يعني من هو اعظم فضل. يعني الله لما كلم موسى تبارك وتعالى قال وكلم

الله موسى تكليما. صح؟ حتى لما ذكر الانبياء - 01:33:19

آآ رسلا قبل ذلك لما قال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح. اختص آآ موسى فقال وكلم الله موسى تكليما فلم يأتي ان الله تبارك

وتعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه - 01:33:32

فقد اعظم القول لانها ترى رضي الله عنها انه لم يرى ربه بعين رأسه وانما رآه بعين قلبه. فالرؤيا علمية قلبية هذا الذي ذهبت اليه عائشة قد خالفها غيرها رضي الله عنها كابن عباس وغيره. والمسألة فيها خلاف عند الصحابة ومن بعدهم. وظاهر السنة يؤيد قول

عائشة رضي الله عنها لانه صلى الله عليه وسلم سئل عن رؤية الله فقال نور انا اراه - 01:33:48

وقال حجاب النور قولها ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه سادا ما بين هل جاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى

ربه؟ لا في ضبط حتى في ضبط هذا النقل عن ابن عباس يحتاج نظر - 01:34:08

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات غضبان عليها

لعنتها الملائكة حتى تصبح. الشرح في هذا وعيد شديد على اباء - 01:34:22

المرأة للدعوة زوجها للفراش اذا بات غضبان عليها. فقوله فبات غضبان عليها هذان دل هذا على ان هذا حق للزوج فلو عفا عنها. وتنازل عن حقه فظاهر الحديث ان لا تنازلا لان الحقوق الشخصية مربوطة باصحابها. قوله لعنتها الملائكة وانما تلعنها لان هذا امر

منكر. الملائكة يمثلون امر الله عز وجل. قوله حتى - 01:34:32

هذا غاية لهذه العقوبة. ودل هذا على ان العقوبات منها المغيا. اما المغية فهي عقوبة للعاصين واما غير المغيف فهي عقوبة الكافرين والمشركين فانهم يخلدون في العذاب الى ما لا نهاية. عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثواني -

01:34:52

بدء الخلق الملائكة اي حاجة تخص الملائكة. اي حاجة عن الملائكة. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

رأيت ليلة اسري بي موسى رجلا ادم - 01:35:09

طوالا جعدا كأنه رجل من كأنه من رجال سنوءة. ورأيت عيسى رجلا مربوعا. مربوع الخلق الى الحمرة والبياض الرأس ورأيت مالكا

خازن النار والذجال في آيات او اراهن اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه - 01:35:19

الشرح هذا الحديث في شيء مما اراه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء. يقول رأيت ليلة اسري بي موسى ولا يستشكل هذا مع

ان موسى عليه السلام كان مدفونا في الارض. لان هذه امور - 01:35:39

غيبية واجب الايمان بها بلا نقاش مع ان العلماء ذكروا ان ارواح الانبياء عليهم الصلاة والسلام مثلت له في تلك الليلة حتى رآها ممثلة

له. وهذا التمثيل حقيقة يطابق الواقع - 01:35:49

قال رجلا ادم اي موصوفا بالادمة اي فيه شيء من السمرة. طوالا اي في طول. جا عدن هذه صفة للشعر لان الشعر مما نكون سبطا واما

اوجع وهما ضدان فالسبت والمسترسل والجعد ضده. ومن صفات العرب التي يتمتعون بها ان يكون الشعر جاعدا ليس سبطا. سبطا.

وهي صفة كمال فهذه الصفة - 01:35:59

السلام ثم اكد هذا فقال كانه من رجال شنوءا. اي من الرجال منتسبين الى هذه القبيلة. اما عيسى عليه السلام قال رأيت عيسى

وعيسى فيه الى انه ليس في الارض وانما رفع رفعا حقيقيا. وقابله بصورته التي هو عليها رجلا مربوعا مربوع الخلق. اي خلقتة

متكاملة ليس بالطويل بل قصير - 01:36:19

وانما مربوع متناسب الى الحمرة والبياض هذه بالنسبة لبشرته رحمه عليه السلام اي فيه بياض مخلوط بحمرة سبت الرأس اي سبت

الشعر ضد صفة شعر موسى عليه السلام فموسى جاعد وهذا سبت - 01:36:39

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فانه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي.

فان كان من اهل الجنة من اهل الجنة من كان من اهل النار فمن اهل النار - 01:36:55

هذا العرض وكل احد ودل الحديث على ان الجنة موجودة مقعدها موجود ايضا. وهذا لا ينفي ان يزداد فيها ويضاف اليها لكن اصلها موجود ومقاعدتها موجودة. وفي الحديث ايضا نعيم القبر وعذابه عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال اطلعت آآ اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهل - 01:37:05

النساء الشرح قوله اطلعت في الجنة برأت اكثر علي فقراء اما الاغنياء فهم القلة لان المال في الغالب يكون سببا للزلة والفتنة.

فالناجون لا هذا مدح ولا هذا ذم للاغنياء. هذا اخبار فقط ان ان ده ده العدد الاكبر وخلص - 01:37:25

فناجون من فتنته قليلون واما النار فقال واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء. وبين سبب ذلك في حديث اخر فقالت اكثرهن اللعن وتكفرن العشير. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال بين انا نائم رأيتني في

الجنة فاذا امرأة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا - 01:37:40

قالوا لعمر ابن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا. لاحظ بقى انتقل الكلام الان عن الجنة والنار. برضو ده من الغيب يعني كأن باب بدأ الخلق يا شباب هو مختص بالغيب الذي لم تكن نعلمه الا اما من القرآن او من نبأ النبي صلى الله عليه وسلم. فبكى عمر وقال

اعليك اغار يا - 01:38:00

يا رسول الله. لذلك تفهم لماذا بدأ البخاري كتابه ببدء الوحي؟ لماذا؟ لان هذا هو المفتاح الذي يجعلك تصدق نبأه وتعمل بامر الله لان كل اللي جه في الكتاب ده حاجة من الاثنين يا شباب. اما نبأ واما امر نهى صح؟ فمفتاح مفتاح الاستجابة للامر والنهي. هو ان تعلم ان

النبي صلى - 01:38:20

صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى وانما هو يأمر بامر الله. ومفتاح التصديق بانباؤه انه منبأ من الله. فهما كده؟ هذه رؤيا عظيمة رآها النبي صلى الله عليه وسلم يعني ابن تيمية رحمه الله يجعل اهم كتابين لطالب العلم او الفقيه هو كتاب البخاري وابي داوود في

السنن - 01:38:40

لان كل واحد منهم اختار خط ابو داوود اختار الاحاديث المشتهرة على السنة الفقهاء يعني يعني انت اذا درست هذا الكتاب تبقى انت

عرفت اهم الاحاديث التي يستدل بها عامة الفقهاء - 01:39:01

تمام؟ اللي هي المشتهرة والكتاب البخاري جامع. كتاب البخاري جامع ويكسر الابواب. اتفضل. قال هذه رؤيا عظيمة رآها النبي صلى الله عليه وسلم. قال فاذا امرأة تتوضأ الى جانب القص الى جانب قصر. ثم تبين القصر لعمر رضي الله عنه قال فذكرت غيرته -

01:39:14

غيرة عمر لان عمر رضي الله عنه كان موصوفا بالغيرة. فولى النبي صلى الله عليه وسلم مدبرا حتى لا يحرص عمر. فبكى عمر تأثرا بهذا

الذي حصل وقال اعليك اغار يا رسول الله؟ وفي الحديث فهو - 01:39:31

منها ان في الجنة وضوء لكن وضوء اهل الجنة ليس كوضوء اهل الدنيا من عدة جهات. من اهم ان وضوء اهل الدنيا يكون على جهة

العبادة السيئة وما اشبه ذلك اما موضوع للجنة فليس كذلك - 01:39:41

لان العمل انتهى والسيئات قد تخلص منها. ومنها ان عمر رضي الله عنه من اهل الجنة وقد دل على ذلك غير هذا الحديث. ومنها ما

انقضت لعمر وان رجل غيور موصوف بالغيرة. ومنها مراعاة النبي صلى الله عليه - 01:39:51

اخواتي واصحابي حيث ولى مدبرا. فان قيل هذه رؤيا فالجواب ان رؤيا الانبياء حق. وما ثبت في رؤيا نبيا فكأنه ثبت في الواقع

والعيان. واما غيره من الناس فلا يؤمر بهذا - 01:40:01

لان هذا ليس باستطاعته بمعنى لا يقال. داري خواطر اخوانك واصحابك في المنام فهذا لا يمكن. فالانسان قد يرى ما لا يسمحون به

في اليقظة لان هذا لا حيلة له به. ومنها ان الجنة فيها - 01:40:11

وهذا ثابت في هذا الحديث وفي غيره وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلد الجنة صورتهم على سورة الخبر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتمخضون ولا يتغوطون ان - [01:40:21](#)

فيها الذهب وامشاطه من الذهب والفضة ومجامرهم اللوة ورشحهم المسك. ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخه سوقهما من وراء اللحم من الحسن. لا اختلاف بينهم ولا تباغوا وانت بتزاكر مسلا - [01:40:34](#)

كتاب زي بدء الخلقة لشباب الكليني كريم بدء الخلق انت لا تعرف ما الذي يندرج تحتها. فانت تتبع هو بدأ بدء الخلق بايه؟ بكل الاحاديث التي تتكلم عن بداية الخلق - [01:40:50](#)

سواء بداية الخلق عموما كان الله ولم يكن شيء معه او لم يكن شيء قبله الى اخرها. او بداية خلق الانسان ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين ليلة - [01:41:00](#)

وبعدين تكلم عن الملائكة وبعدين تكلم عن الايه؟ عن الجنة وسيتكلم عن النار. ثم سيتكلم عن ابليس والجن. يبقى مهم جدا انك انت تعرف هذا الكتاب عن ماذا يتكلم فيه. دي مهمة جدا. اتفضل. قلوبهم قد قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا. وفي رواية عنه رضي الله عنه قال - [01:41:10](#)

والذين على اثرهم كاشد كوكب كاشد قلوبهم على قلب رجل واحد. لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان. كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن. يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون. ولا يتمخضون. وذكر باقي الحديث. الشرح هذا الحديث فيه صفات - [01:41:30](#)

اهل الجنة فقال اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر. فهم في احسن صورة كما ان الناس يصفون الجميل بالبدر. فكذلك اهل الجنة على هذه الصفة لا يبصقون فيها ولا يتمخضون ولا يتغوطون. لان هذه صفات نقص في ابن ادم. وانما يفعلون تكميلهم اما اهل الجنة فليسوا بحاجة للبصق ولا - [01:41:50](#)

وهو اخراج ما في الانف ولا للتغوط. انيته فيها الذهب وهي الاواني التي يقدم فيها ما ياكلون هي من الذهب. فيا لهذه الصورة الحسنة وامشاط من الذهب والفضة وما جا منهم اللوة واللوة هي انفس ما يكون من العود الذي يوضع في المجامل حتى يعطي الدخان ذا الرائحة الطيبة - [01:42:10](#)

فما ترشحه وتخرجه اجسادهم ليس عرقا وممتنا يؤذي بل هو المسك. قوله ولكل واحد منهم زوجتان ان يعطيه الله عز وجل زوجتين وهذا على سبيل العموم. ولا ينفي ان بعضهم قد يزيد على هذا كما جاء في الشهيد. لكن في الجملة لكل واحد منهم زوجتان. وهذا من الحور العين - [01:42:30](#)

اما من جولات الدنيا فان زوجاته يكن له انكن معه على الاسلام. يرامخ ساقها من وراء لحمها اي لاي لاي سبب. قال من الحسن. قوله لا اختلاف انهم لا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد. وهذا من اهم ما يكون في صفات اهل الجنة ان قلوبهم على قلب رجل واحد. لانه اذا اختلفت القلوب فان العيشة تتنكد واذا كانت بماء - [01:42:50](#)

وان كانت بما ذكر من الذهب والفضة ومجامر الى اخره. لكن ان صلحت القلوب فهذا في الحقيقة اهم شيء يدان له بحيث لا احد يحسد احدا. ولا يسب احد احد كما - [01:43:10](#)

قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين. قوله يسبحون الله بكرة وعشيا فلا ينقطعون عن تسبيح الله عز وجل اعترافا بفضله وشكرا له على منتهى وفضله. قال في الرواية الثانية والذين على اثرهم كاشد كوكب اضاءة. فهم دون الاولين اذ الاولون شبهوا - [01:43:20](#)

وهؤلاء بالكوكب لكنه مضية. ثم ذكر باقي الحديث وفيه الذي تقدم. والخاصة ان هذه الاخبار صدق يجب على الانسان ان يعتقدوها ونسعى في تحصيلها. وتحصيلها بالتمني والامال. انما يكون بالعمل الصالح لان الثمن الذي جعله الله عز وجل لهذا النعيم الدائم والعمل الصالح. والاجتهاد في طاعة الله عز وجل ثم اذا قرأ الانسان هذه الاخبار فعليه ان تكون - [01:43:40](#)

احادية اللون غير ذلك مشجعة له ان يعرف نفس الحال التي هو عليها الان في الدنيا. لان حال الدنيا لا تقارب شيئا مما ذكر هنا.

فاحوال الدنيا مبنية على النقص والضعف وعلى - 01:44:00

يعكسها تماما حلو الى الجنة. نسأل الله تعالى ان يجعلنا جميعا من اهلها. امين. عن سهر بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدخلنهم ليدخلن من امتي - 01:44:10

الفا وقال سبعمئة الف لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر قول لا يدخلن ليدخلن من امتي اي امتي الاجابة سبعون الفا او قال سبعمائة الف اي سيدخل من امته هذا العدد. لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم - 01:44:20 المعنى انهم يدخلون دفعة واحدة ليس فيهم تأخر. ثم بين صفاتهم فقال وجوههم على صورة القمر ليلة البدر. والمراد ان على صورة القمر في الحس في في الصورة والبهاء والا فانه لا تشاوى بين وجوه بني ادم وبين القمر للاختلاف معروف نسأل الله عز وجل من فضله امين. عن انس رضي الله عنه قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:44:40

وسلم جبت جبة سندس وكان ينهى عن الحرير. فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لما ناديل سعد بن معاذ في التي احسن من هذا الشرح قوله ديال النبي صلى الله عليه وسلم جبة الجبة لباس يلبس كان معروفا في البستيم السابق في السابق سندس السندس نوع من الحرير لكنه - 01:45:00

صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن لبس الحرير بالجال. فتعجب الصحابة لحسن هذه الجبة وتفصيلها وربما من الوانها وما اشبه ذلك فقطع النبي صلى الله عليه وسلم عجبهم وقال والذي نفسي - 01:45:20

والذي نفس محمد بيده مناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا. اي هذا الذي عجبتمكم اي هذه التي اعجبتمكم من نذير الساعد بن معاذ رضي الله عنه في الجنة احسنوا. وانما اختار النبي صلى الله عليه وسلم المناديل دون ان يقول ثياب سعد او ما اشبه ذلك. لاننا عادة المناديل لا تكون - 01:45:30

من انفس شيء وانما تتخذ من الوسط او الرديء احيانا اذ الغرض من التمسح وما اشبه ذلك فيقصد لغيره. فلذلك اختار المناديل. فاذا كانت المناديل احسن من هذه الجبنة فما بالك بالثياب الاخرى التي تكون لسعد رضي الله عنه هذا من حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في التوجيه والا يغتر الناس بالدنيا ولباسها وحررها وما اشبه ذلك. ففي الحديث تأديب الصحابة رضي الله عنهم المسلمين من بعد - 01:45:45

ان يأخذوا بهذا الادب. فاذا اعجب الانسان شيء منهم الدنيا فليتذكر ان في الآخرة ما هو احسن واكمل من ذلك. واذا انس من احد من اهله او ولده انه اعجب بشيء من الدنيا او - 01:46:05

من متاع الغيب فليقل انما عند الله افضل وخير من ذلك حتى تبقى القلوب مرتبطة بالله عز وجل وبالدار حتى وبالدار الآخرة لذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم لو كان اذا اعجبه شيء قال ان ان العيش عيش الآخرة. اما عيش الدنيا فانه عيش مؤقت سرعان ما ينقطع. وعنه رضي الله عنه وسلم - 01:46:15

قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها. وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه مثل مثل ذلك قال واقرأوا ان شئت ان شئتم وظل ممدود. الشرح قوله ان في الجنة لشجرة يسير الراكب ذكر العلماء ان هذا وامثاله - 01:46:35 او يحمل على السائل المتوسط الى السريع وللبطيء. والمتوسط بالنسبة للمركوبات في الزمن السابق هي الابل. في ظلها مئة عام. في هذا دليل على ان الجنة فيها ظل بل هو - 01:46:55

القرآن وظل ممدوح ولا يلزم ان يكون في الجنة شمس حتى يكون هناك ظل. لان الشمس كما هو معلوم تنتهي وتكور وتلقى في النار. لكن في الجنة الله اعلم به. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن السبت الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. لا يقطعها وهذا يدل على انها كبيرة وضخمة. يسير الراكب هذه مدة طويلة - 01:47:05

ففي ظلها ولا يقطعها. وفي الحديث الاخر زاد ابو هريرة واقرأوا ان شئتم وظل ممدود. يتأول على ذلك الايات المذكورة في وصف الجنة ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون كما يتراءون - 01:47:25



كوكب الدري الغابر. كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم. قالوا يا رسول الله فمنازل الانبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. الشرح قوله ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف - 01:47:45

من فوقهم المعنى ان اهل ان اهل الجنة في منازلهم يتطلعون اهل الغرف ينظرون اليها كل يقول لصاحبهم فور. شاهد هذه الغرفة الرفيعة وهي رفيعة جدا كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق. فالتاس اذا رأوا كوكبا دريا مضيئا في السماء فانهم يتراءون وكل يدعو صاحبه ربما دعا الرجل او لا دور - 01:48:05

النظر الى هذا الكوكب البعيد. فهذا الكوكب البعيد الذي يتراءه اهل الدنيا تراءى اهل الجنة الغراف الغراف مثل ذلك فهي غرف عالية رفيعة. قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء التي لا يبلغها غيرهم. اي هذه المنازل عارية رفيعة فهي منازل الانبياء. فقال بلى والذي نفسي بيده رجال اي بل هي - 01:48:25

لأناس امنوا بالله وصدقوا المرسلين. فهذا هو ثمنها ايمان بالله عز وجل بما يجب الايمان به والتصديق بالمرسلين الذين ارسلهم الايمان بالله وتصديق المرسلين هذا يمكن ان يحول بينك وبينه اي احد - 01:48:45

ابدا. لذلك الله سبحانه وتعالى لم يجعل قط بينك وبين اعلى الدرجات اي سبب خارج عنك لو انت فكرت في المعنى ده يعني تعرف ان اي انسان يمكن ان يكون وليا لله بالمتاح له من من الامكانيات - 01:48:58

اذا كنت فقيرا ستجد اعمالا. اذا كنت غنيا ستجد اعمالا. اذا لم تكن صابرا على نوع من العبادات ستجد انواعا كثيرة هم تصوروا ان هذه منزلة لا يبلغها الا الانبياء. قال لهم لأ. ناس امنوا بالله وصدقوا المرسلين - 01:49:16

لأ كل الاعمال لو العمل الصالح طبع العمل الصالح الصلاة والزكاة والذكر وقيام الليل والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهد في سبيل كل هذا من الاعمال. اقصد اقول يا شباب - 01:49:32

ان من نعمة الله تبارك وتعالى دائما نتدبر في امرين. الامر الاول ان القلب ليس لاحد عليك فيه سلطان. قلبك لله. ملك لله. لذلك الاكراه يمكن ان يكون واحد يكرهك انك تسجد للصنم او تسب الدين. لكن هل يمكن ان ينزع الامام من قلبك؟ لا لذلك سحرة فرعون قالوا انما تقضي هذه الحياة الدنيا. يعني - 01:49:45

احنا امنا بالله وسنموت بهذا الايمان. انت لغاية ما تفعل تقتلنا. تمام؟ الامر الاول هو هذا ان القلب ليس لاحد عليه سلطان هو لله تمام؟ والامر الثاني ان ان منزلة العبد عند الله ليست لا بلونه ولا بشكله ولا بجسمه ولا بنسبه ولا بماله - 01:50:05

ولا باي شيء الا بما في قلبه وعمله. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم وفي رواية اموالكم. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وده مفتوح امامك ولا يمنعك منه احد. في اي مكان كنت فاعمل من وراء البحار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل. اتفضل.

قال فهذا هو ثمنها ايمان - 01:50:25

الله عز وجل بما يجب الايمان به وتصديق بالمرسلين الذين ارسلهم الله عز وجل. فاذا حققوا هذا الوصف نالوا هذه الغرف وصاروا اهلها اما منازل الانبياء فهي اعظم من هذا. واعلى وابعد - 01:50:45

واحسن وهذا يدل على ان الجنة شأنها عظيم وتقاسم اطلاقا بالدنيا ولا بمنازلها. ولا بشيء من ذلك. نسأل الله عز وجل ان يجعلها من اهلها. امين امين. عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله - 01:50:55

وصلى الله وسلم الحمى من من فيح جهنم فابردوها بالماء. الشرح قوله الحمى من فيح جهنم فالحمى هي السخونة التي تصيب البدن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان جهنم اي من لفحمها ولهبها وشدة نفسها ثم ارشد الى اجره فقال فابردوها بالماء لان الشيء

يعالج ضده ولانها حرارته شديدة فهي تعالج بالماء - 01:51:05

وهذا الايجار الطبي النبوي يقول به اهل الطب ويأمرون به حتى انهم يأمرؤن به من حمى بالاستحمام. من حمى بالاستحمام. وربما وضعوا عليه وجدت في طلب العلم سبحانه الله يا شباب يعني الحديث هذا اللي كنا فتحنا منه باب من الموعظة اللي هي ان -

01:51:25

ليس بينه وبين أعلى الدرجات إلا عزمه وقوته. والله وجدت شباب كانوا كانوا أقصى ما يرجي منهم أن فالناس شرهم. يعني من كثرة فساده وفساده كان سبحانه الله أن تكون أقصى ما ترجوه أن هو بس - [01:51:45](#)

لا يؤدي الناس وتحول هؤلاء بأذن الله تبارك وتعالى إلى ناس ينتظر منها كل خير في الإصلاح والدعوة والتعليم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبحانه الله! كيف تحول هذا الإنسان بما في قلبه وبعمله؟ اقصد اقول أن أنت - [01:52:05](#)

أمامك أنك تبلغ عند الله أعلى الدرجات. بماذا بعملك بالعمل؟ وأهم شيء أن يكون عند الله مش عند الناس. افترض أنك أنت تعبت أنت أتيت الآن رحلة في طلب العلم وصبرت على الدراسة صبر كبير كبير. يعني أنت لازم ترى يعني لازم تقدر - [01:52:22](#)

ما تفعل في فرق بين الإنسان لا يغتر وبين الإنسان يهضم نفسه حقه. أنت تتعب؟ طبعاً تتعب وتبذل وتجتهد وقت عملك وتركت بيتك وتركت شغلك يبقى أنت لابد أن تقدر هذا الامر. أولاً لتحمد الله وثانياً لتعلم أنك على خير. كما أن الإنسان - [01:52:42](#)

ذنبه ليستغفر كذلك يذكر خيره ليستبشر. كويس؟ طب جميل. الامر الثاني بقي يا شباب ألا يشغلك أن يعلم عنك أحد ليه؟ لأنك تريد أن تبلغ عند الله لأنك ستجزي به. المعنى ده إذا وضع أمامك والله العظيم يعني سينشرح صدرك لكنك مش مشغول - [01:53:02](#)

أن الناس تلاحظ ولا تكافئ ولا تقدر ولا شيء. أنت ماشي في طريقك بتجتهد في الدراسة في طلب العلم في الإصلاح في الدعوة. تبعت لواحد من اخوانك رسالة بتواسيه. بتشوف واحد محتاج فبتجمع له مال. كل هذا العمل ماذا تريد - [01:53:23](#)

به تريد به أن تبلغ عند الله أعلى الدرجات. لماذا؟ لأن العبد يوم القيامة يعني لازم تعرف هم درجات عند الله. وانت ربما الآن تقول يعني يا عم ده احنا لو خدنا اخر منزلة في الجنة هتبقى كويسة. هل الصحابة كانوا ييفكروا بالطريقة دي؟ ابدأ - [01:53:38](#)

أبدأ يعني هل الصحابة كانوا بس مجرد اه يعني احنا عايزين ندخل الجنة؟ لا دلني على افضل عمل. أي الاسلام خير؟ فهمنا كده يا شباب؟ يبقى أنت لازم كما قلت لك تركز في مسألة الاحسان في العمل - [01:53:59](#)

الاحسان في العمل أنك كل عمل تتقنه لله. أنت دلوقتي ما بتعرفش تقرأ قرآن نهائي. طب وبعدين؟ هل أنت لا تستطيع؟ تستطيع تشوف شيخ متقن ولو تصرف عليه دم قلبك. وتتقن القرآن تشوف طالب علم. طب أنت عندك علم - [01:54:14](#)

تروح تبذل تروح مجالس العلم وتقرأ واي وسيلة من وسائل التواصل تضع وقتك. اجهز عليها ليه؟ لأن أنت لازم تفهم. تسأل نفسك سؤال أنا دلوقتي العمر اللي بيروح مني ده هيرجع ابدأ. ده شيء ده الشيء الوحيد اللي لما بيروح ما بيرجعش. أنت لك زمن مقدر. ضيعت ربع ساعة - [01:54:31](#)

من عمرك ما أنت إلا ايام. إذا ذهب بعضها ذهبت كلها. تمام؟ طيب أنت دلوقتي من ضمن الامور اللي بتضيع وقتك حاجتين أنك ما عندكش جدول ثابت تستيقظ وانت تطلبه. فده ايه معناه ايه اثره؟ أنك لما تفتح الفيسبوك - [01:54:51](#)

وتلاقي اخبار هتفضل تتابعها. هتلاقي مشكلة بين اثنين هتفضل تتابعها. ليه؟ لأن ما عندكش برنامج. او يكون عندك برنامج بس ما عندكش عزم. أنت تحب الهواء. أنت كتير من الناس بيقول والله العزيز أنا بكون قاعد قدام المسلسل لو جاع الف حلقة بتفرج عليها. وأول ما افتح المصحف انا - [01:55:09](#)

تمام؟ يبقى هل هو شعوره بالنوم ده كان حقيقي مزيف؟ ليه؟ لأن هو ما بيجاهدش نفسه. طب إذا كان الله لا يرى منك أنك تحاول تجتهد فبماذا يعينك يعني أنت ماذا قدمت حتى يعينك الله سبحانه وتعالى؟ فلازم يا شباب نركز على هذا الامر وهو أن الإنسان بما في قلبه وبعمله ولا باي شيء اخر - [01:55:28](#)

يعني ربنا لن يحاسبك على جنسيتك ولا على لونك ولا على نسبك ولا على شكلك ولا على جسمك ولا على شيء. سبحانه الله ليس لا يحاسبك الله إلا على امر تملكه وان ليس للإنسان إلا ما سعى وان سعيه سوف يرى. ثم يجزاه الجزاء الاوفى. سعيك - [01:55:51](#)

فانت ماذا فعلت؟ والى ماذا سعيت؟ ولماذا يشترك كل الناس ثم يعلو بعضهم؟ لماذا؟ في نفس تطلب المعالي وفي نفس بتقبل باي شيء. فنفسك إذا رأيت منك الجد جدت. وإذا رأيت منك الكسل زادتك والنفس راغبة إذا رغبتها فاذا ترد إلى - [01:56:11](#)

قليل تقنعه. نفسك اول ما رأيته بتشوف سيارة بتتطلع لها هتفتح لك الباب ده ولن يغلق عليك شافتك اول ما تعدي أي واحدة او أي امرأة تبص لها هتفتح عليك. يعني لازم تفهم أن الشر له اول وليس له اخر. أنت دخلت في خطوة هتجرك - [01:56:31](#)

اللي بعدها. يبقى انتم يا شباب لازم تركز في هذا الامر. تغلق عليك كل باب يعطلك عن طلب المعالي. يعطلك بس مش يحجزك ممكن يكون صديق. شخص تافه. كل ما يراك انت في عزم وجد يقول لك هتستفيد ايه بطلب العلم وتروح تصرف فلوس وتتعب نفسك وتقعّد. طب ما تيجي معنا طب ما تعمل - [01:56:48](#)

دول دول اشخاص موجودين. اما انه يحقر ما تعمل. تمام؟ او يجذبك معه. ممكن ما يحقرش العمل بس يصرفك عن العمل ده. ليه لانه لا يرى مثل ما تراه. ولم يذق ما ذقت. هو ما شفش ده. هو مش متصور انت ان السعادة اللي انت بتجنيتها هنا اكبر من - [01:57:08](#) السعادة اللي هو بيحصلها سواء في المعصية او في التوافه اللي هو عايش عليها. فالفرق بينك وبينه بقى انك انت ذقت هذا الامر. فلذلك نصيحتي لك في امرين. الامر الاول ان يكون - [01:57:28](#)

الك جدول من الاعمال واضح. ما تتركش العمل كده زي ما تصحى تقرأ في شوية في السيرة شوية في الحديث. لا. جدول وبرنامج يومي الامر الثاني تعويد النفس على انجاز هذا الجدول. بمعنى ان يكون هذا الجدول فرض وليس مستحبا. ما تجيش تقول والله اصل انا النهاردة - [01:57:38](#)

انام شوية طب معلش هنام انا لحد الظهر وهحاول اعوض الشوية بتنوع الصبح الظهر لأ نفسك لو اتعودت انك تكتب حاجة وما تعملهاش ستعتاد على ذلك يبقى الامرين دول يا شباب عمل وعزم. فيه خطة واضحة امامي. انا النهاردة صاحي عشان اعمل ده وفي بقى مسابقة اما اعمله او ما اعملوش. طب كيف - [01:57:57](#)

اعمله تخرج من يومك كل من يفسد عليك هذا اليوم. وكل انسان يعينك على الخير احرص على صحبته. وكل انسان ترى انك اشحذ همتك بوجودك معه او بالاستماع له احرص عليه. واي انسان يضعف الايمان في قلبك او يوهم في قلبك شعائر الله - [01:58:17](#) في عدد من الشباب كان بيقول قسما بالله ان هو كان على ايمان وهدي. ولكن بصحبته لبعض طلبة اهل العلم تعلم قلة الادب واللسان القذر. وآآ هانت في عينه العبادات. ليه؟ لانه رآه بيتكلم في مسائل دقيقة في العلم ولا يهتم لا بالايمان ولا ولا ولا بالاخلاق ولا باي شيء. طب انت ما - [01:58:37](#)

نتعلم منه يعني ماذا تستفيد؟ شوية معلومات ما المعلومات في الكتاب. يبقى انت يكون ميزانك في الشخص ليس قدر ما يعلم. وانما اثره عليك شف كده مين الشخص اللي انت لما تستمع اليه او تراه تشعر انك تريد ان تفعل الخير. فالمقياس هنا هو مش بعلمه ممكن يكون عالم كبير - [01:58:57](#)

بس انت لم تنتفع منه خلاص فهمنا يا شباب؟ بارك الله فيكم. سؤال الافضل انه الواحد يمشي يعني يكون في عنده جدول يومي. يعني انا عندي مثلا باليوم مثلا في طلب العلم ساعتين مثلا او اربع ايوه. او انه لا انا عندي - [01:59:17](#)

السلام الآن كتاب. ايوا. كتاب في جميل ده سؤال حلو. صفحة انه هذا الكتاب انا اول في البداية اخذ جدول انه ولا نلقى لا ده ده سؤال جميل يا شباب الجدول الجدول اللي انت راسمه لنفسك يمكن ان يكون - [01:59:34](#)

له استثناءات منها اذا توفرت لك دورة مباشرة توفر الدورة المباشرة مع مع شخص تثق فيه وتشعر بان الدورة دي انت تحتاجها هذا تقدمه على كل شيء تقدمه حتى على حفظ القرآن. ليه؟ لان انت لما يكون عندك عشر ايام مثلا او اربع ايام او خمس ايام في امر لا يعوض. انت دايم في مسألة الوقت - [01:59:54](#)

تركز في امرين. ايه هو الامر الذي لا يفوت؟ يعني في امر ممكن تستدركه وفي امر لا لا يفوت. والامر الثاني الواجب المتعلق متعلق بالوقت او بالزمن. زي قيام الليل مثلا. انت استيقظت قبيل الفجر بربع ساعة. حبكت في الربع ساعة دي تراجع معلومة ولا تستغلها في في ذكر - [02:00:16](#)

لله وفي الدعاء. فالسؤال اللي سألني جمال سؤال كويس. انا دلوقتي عندي جدول بس درست كتاب زي ده اعمل ايه؟ طبعا تراجع الكتاب ده. لانك كل ما تراجع هذا الكتاب فور الدورة يبقى انت مستحضر المعلومات. اما كلما تؤخره تشعر انك انت بتدخل فيه لأول مرة. اتفضلي - [02:00:36](#)

صح؟ تفضل تفضل اقرأ دقيقة خطيرة اه في هذا في الكتاب آآ في حديث الف ثلاثمائة وخمسة وثمانين لا في خطأ تقريبا في الطبعة

اللي هي يتراءوا ان هم كاتب يتراءيون. مم - [02:00:56](#)

اه يتراءون. ماشي اتفضل. قال في هذا الحديث اصل من اصول الطب وهو ان الشاة عالج ضدها. وفيه دليل على ان جهنم موجودة الان. كما ان الجنة كما ان الجنة موجودة موجودة ايضا. وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. ولا يقال كيف تأتي الحمى من فيح

جهنم الى بدن محموم؟ لان هذا امر غيبي وهذه اتصالات - [02:01:16](#)

لكنها ثابتة. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزء من نار جهنم. قيل يا

رسول الله ان كانت لكافية. قال فضلت عليهن بتسع - [02:01:36](#)

وستين جزءا كلهن مسل حرها. هذا الحديث في ان ان نار جهنم نار عظيمة تفوق نار الدنيا. بتسعة وستين جزءا ولما سمع الصحابة ذلك قالوا ان كانت لكافية. اي نار الدنيا لكن بين صلى الله عليه وسلم انه لا تساوي شيئا. بل هي جزء قليل بهذا المقدار فدل هذا على

ان الانسان يجب عليه ان يتقي الله - [02:01:49](#)

سبحانه وتعالى وان يتقي النار التي هذه صفتها والا يستهين بمعاصي الله والا يفرط في اوامر الله حتى لا يعرض نفسه لهذه العقوبة الشديدة. عن اسامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق

اقتابه في النار. فيدور كما يدور حمار - [02:02:09](#)

فيجتمع اهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شأنك اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه انهاكم عن المنكر واتيه. نعوذ بالله من هذا الحال. قال اقتابه اي امعى ان هم كمان معه في النار يعني. يعني مش هو بس هم كمان. لا

حول ولا قوة - [02:02:29](#)

اعوذ بالله معه وما في جوفه فتخرج لتكون آآ خارج احشائه فيدور كما يدور الحمار برحاه اي كما يدور الحمار اذا كان مربوطا في في اطار الذي يربط به فكذلك يدور هذا حول اقطابه وكأنه والله اعلم يدور من شدة والم ما يوقع به ويجده من العذاب فيجتمع -

[02:02:49](#)

في النار عليه فيقولون يا فلان كأنهم عرفوا ما شأنك. اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه فهذه عقوبته وهذا ذنبه الذي التحق به هذه العقوبة المذكورة في الحديث فقد كان يأمرهم بالمعروف

ولايته ولعل المعروف الواجب ولعله المعروف الواجب - [02:03:11](#)

ادونا الواجب فلا عقوبة عليه فكان امر بالمعروف الواجب من الصلاة والصيام وما اشبه ذلك ثم لا يفعله. وانهاهم عن المنكر كالسرقة

والزنا والنظر المحرم ثم يأتي هذا المنكر. فقله - [02:03:31](#)

خلاف فعله فكانت عقوبته ان فضحه الله عز وجل بين اهل النار بهذه العقوبة الشديدة فدل هذا على الحذر الشديد مخالفة القول

لفعل. وان الانسان اول ما يجب عليه ان يبدأ بنفسه فانهاها عن غيرها واثمها. ثم بعد ذلك يأمر غيره او ينهاه. ولا يفهم - [02:03:41](#)

هذا الحديث كما فهم البعض ان من لم يتم معروف عليه ان لا يأمر به. ومن لم يقلع عن المنكر فعليه الا ينهى عنه. فنقول لا ينبغي ان

نفهم من الحديث هذا الفهم لان الامر بالمعروف واجب - [02:03:56](#)

واتيانه واجب بما هو واجب. والنهي عن المنكر واجب وتركه واجب اخر. ولابد ان يأتي بالاثنتين. فاذا قصر في واحد فلا يقصر في الثاني هذا وهو معنى الحديث لكن الاكمل ان يأتي الاثنتين فيأمر ويفعل وينهى ويترك. حتى يكون فعله موافقا لقوله. وقد نص العلماء

رحمهم الله تعالى على - [02:04:06](#)

انه يجب على متعاطي الخمر والجالسين لشربه ان ينكر بعضهم على بعض. مع انهم اجتمعوا على المعصية وتمالؤوا عليها. وكذلك كل

اصحاب معصية اما قول بعض الناس اذا معصيته فسأله عنها واذا فعلت المعروف بالماء واذا فعلت المعروف سامر به فنقول لا بل

جاهد نفسك على فعل المعروف وترك المنكر وكذلك يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. فهما امران - [02:04:26](#)

يصلان وان كان الكمال للانسان الا يخالف قوله فعله. وفي الحديث دليل على ان اهل النار لهم احوال. ومن احوالهم ان يجتمعوا على

بعض من يرونه في النار كما في هذا الحديث. وفي - [02:04:46](#)

كان اهل النار بينهم وبينهم تخاطب ويلوم بعضهم بعضا. ويعيب بعضهم على بعض وهذا من عقوبتهم فيحصل بينهم لوم وتحسر وما اشبه كذلك. بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا والحمد لله رب العالمين - [02:04:56](#)